

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي  
الفرع: دراسات لغوية  
التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ت 37

إعداد الطالب/ة):

- حوحو نسرين

- عجلان صباح

يوم: 2024/06/12

## تطبيقات القاعدة النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط متوسطة عبدلي محمد شريف نموذجاً

لجنة المناقشة:

رئيساً	محمد خيضر بسكرة	أ.م.ح أ	نبيل زيان
مشرفاً	محمد خيضر بسكرة	د	سهل ليلي
مناقشاً	محمد خيضر بسكرة	أ.د	محبوبة سنوسي

السنة الجامعية: 2024-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ  
الَّذِي خَلَقَ الْمَرْءَ مِنْ  
عَجَلٍ مُسْتَمْسِكِ  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ  
الَّذِي خَلَقَ الْمَرْءَ مِنْ  
عَجَلٍ مُسْتَمْسِكِ  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ

مقدمة

تعدّ اللّغة العربية أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطوره، وهي أداة تواصل وتفاهم بين الأفراد وتربطهم برباط قوي وثيق له طابعه المتميز والخاص.

ويستطيع المتعلم من خلال الملكة اللغوية أن يكتسب مهارات التواصل اللغوي السليم استماعا وتحديثا وقراءة وكتابة، إلا أنه لن يستطيع تحقيق ذلك بدقة إلا من خلال إلمامه بالقواعد النحوية التي لها دور كبير في تكوّن اتجاهات عقلية لدى التلاميذ وتنمية عقولهم.

وتعتبر القواعد النحوية مادة أساسية في المدارس، فهي تهدف إلى غاية محددة تتمثل في تمكين وإتقان المتعلم القراءة والكتابة فتعمق فكره ومعرفته كما تساعده على فهم كل النصوص وتحليلها.

إنّ معرفة مبادئ القواعد النحوية حاجة متجددة بدأ بها الأولون حفاظا على اللغة من اللحن والتحريف. واستمرت الدراسات الخاصة بها للوصول إلى أبسط وأسهل الطرق لكي يتقنها أبناء اللغة، فأصبح تعليم القواعد النحوية في المدارس العربية أمرا ضروريا فكان لزاما على الباحثين اللغويين البحث عن الأساليب المؤدية إلى ضعف التلاميذ في استعمال اللغة نطقا وكتابة واستعمالا صحيحا وذلك من خلال نتائج التلاميذ في نهاية السنة ومحاولة إيجاد حلول للحد من هذا الضعف والنفور من القواعد النحوية.

وفي هذا السياق جاءت مذكرتنا بعنوان: "تطبيقات القاعدة النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط - عبدلي محمد شريف - نموذجا".

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب نذكر منها:

- معرفة مدى استفادة واستيعاب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من التطبيقات النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي.

- الأمر الثاني وهو الخروج من الإطار النظري إلى الميداني، وذلك حتى تكتسب خبرة في ميدان التعليم وتتعرف على طرق الأستاذ في إيصال الأفكار والمعلومات إلى التلاميذ وكيف يجلب انتباههم ويجعلهم لا ينفرون منه ومن المادة.

- الأمر الثالث بيان دور نشاط القواعد النحوية في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، إضافة لطبيعة الموضوع المشوقة المرتبطة بالدراسة الميدانية.

وتكمن أهمية الدراسة في مدى فعالية تطبيقات القاعدة النحوية في تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مادة القواعد النحوية والتماسا لهذا الهدف و الذي هو معرفة دور وفاعلية التطبيق في فهم وتثبيت القاعدة ومدى أهميته في درس القواعد اللغوية والثمار الذي يعود بها على تلاميذ السنة الرابعة والمرجو من هذه الدراسة جاءت إشكالية بحثنا:

**ما مدى أهمية وفاعلية التطبيقات في فهم وتفسير وترسيخ القاعدة النحوية لدى التلاميذ؟**  
فاندرجت ضمنها مجموعة من التساؤلات:

- ما المقصود بالقواعد النحوية؟ وما هي طرق تدريس القواعد النحوية؟  
وما هي صعوبات تدريس هذه القواعد عند الأستاذ والتلميذ؟ وما الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ في تسيير درس القواعد النحوية؟

وقد اتبعنا خطة جاءت على النحو الآتي: مقدمة وفصلين وخاتمة، خصصنا الفصل الأول لمفاهيم أولية حول تطبيقات القاعدة النحوية، ويحتوي على مبحثين، عنون الأول بماهية تطبيقات القاعدة النحوية، تناولنا فيه ماهية التطبيق والقاعدة لغة واصطلاحا، ومفهوم النحو ونشأته ووظيفته والغرض من تدريسه، أما المبحث الثاني مفهوم القواعد النحوية، طرائق وصعوبات تدريسها، أشرنا فيه إلى ماهية القواعد النحوية وطرق تدريسها، ثم طرق تدريس القواعد النحوية وصعوبات تدريس القواعد النحوية وفي الأخير طريقة الأستاذ في سير درس القواعد النحوية، وخصصنا الفصل الثاني الذي عنون بواقع تطبيقات القاعدة النحوية

للسنة الرابعة متوسط، ويحتوي على بحثين، الأول اتسم بالتعريف بالكتاب المدرسي وأهميته، والموضوعات النحوية لكتاب السنة الرابعة متوسط وعرضنا أيضا وصف الكتاب داخليا وخارجيا، ونماذج تطبيقه للقاعدة النحوية في الكتاب، أما المبحث الثاني الذي عنون بدراسة تحليلية للاستبيان، تحديد عينة الدراسة وإفراغ نتائج الاستبيان وتحليلها ثم ختم البحث بخاتمة، التي حاولنا من خلالها الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة محاولين بذلك تقديم حلول مقترحة بعد الدراسة الميدانية وتحليل النتائج.

والمنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي معتمدين على آلية التحليل مع الاستعانة بالإحصاء، فالوصفي يتمثل في وصف القواعد النحوية وطرق تدريسها. أما الإحصائي فتمثل في إحصاء أجوبة الأساتذة عن الاستبيان المقدم لهم، أما التحليلي فتمثل في تحليل هذه النتائج ومناقشتها عن طريق الدوائر النسبية.

وقد استندنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي زادت الموضوع ثراء بالمفاهيم المتنوعة، فكان أهمها: أحمد عبد الستار الجواري: "نحو التيسير دراسة ونقد منهجي"، راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامده: "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، ظبية السعيد السليطي: "تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة".

وكل بحث من البحوث العلمية لا يخلو بحثنا من الصعوبات التي تواجه أي باحث، أهمها: كثرة المادة العلمية وتشعبها.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لله تعالى أولا ثم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذتنا المشرفة "سهل ليلي" التي كانت نعم المشرفة والموجه فلك منا فائق الاحترام والتقدير.

# الفصل الأول: مفاهيم أولية حول تطبيقات القاعدة النحوية

المبحث الأول: ماهية تطبيقات القاعدة النحوية

أولاً: ماهية التطبيق

ثانياً: تعريف القاعدة لغة واصطلاحاً

ثالثاً: مفهوم النحو ونشأته

رابعاً: وظيفة النحو لغة والغرض من تدريسه

المبحث الثاني: مفهوم القواعد النحوية و طرائق وصعوبات تدريسها

أولاً: ماهية القواعد النحوية لغة واصطلاحاً

ثانياً: طرق تدريس القواعد النحوية

ثالثاً: صعوبات تدريس القواعد النحوية

رابعاً: طريقة الأستاذ في سير درس القواعد النحوية

### تمهيد:

تمثل القواعد النحوية جوهرًا أساسيًا في دراسة اللغة وفهمها، حيث تشكل إطارًا لتحليل الجمل وتركيبها بشكل صحيح ومفهوم وبذلك تشكل أهمية بالغة في حياة الفرد، فتعلم القواعد النحوية يسهل عليه تكلم اللغة وتنقية الكلام من الأخطاء، بل يحث المتعلم على التفكير وإدراك مواطن الأخطاء فيتجنبها، وهي آلية منظمة للغة الفرد بأن تجعله يختار التراكيب المناسبة والصحيحة التي تؤدي المعنى.

إلا أنها في الوقت ذاته تمثل مشكلة من أهم المشكلات في تعلم اللغة، حيث اختلف في كيفية تدريسها والطرائق المناسبة لتعليمها في شتى المستويات، لأنها ضرورية لتحقيق مطالب الاستعمال اللغوي اليومية للفرد لتقويم اللسان من اللحن والخطأ.

## المبحث الأول: ماهية تطبيقات القاعدة النحوية

### أولاً: ماهية التطبيق

#### أ- لغة:

"التطبيق، مادته (ط ب ق)، وهو مصدر الفعل (طَبَّقَ)، والجمع (التطبيقات) و"طبق السحاب الجوَّ: غشاه، طَبَّقَ الماء وجه الأرض: غطاه. وطَبَّقَ فلان: إذا أصاب نصَّ الحديث، المطبَّق من الرِّجال: الذي يصيب الأمور برأيه، والتطبق: أن يثب البعير فتقع قوائمه بالأرض معاً"<sup>1</sup>.

وقد أضاف معجم اللغة العربية بعض المعاني الدقيقة، حيث ورد فيه: "تطبق: جمع تطبيقات (لغير المصدر)."

#### 1- مصدر طَبَّقَ

- 2- إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوية (يقوم المدرس بتطبيق المسائل على النظريات/ يسعى لتطبيق التعليمات طبقاً للقانون).
- 3- إجراء تعليمي يهدف لتحفيز التعلم من التجارب"<sup>2</sup>.

#### ب- اصطلاحاً:

تعددت تعاريف التطبيق واختلفت فعرف على أنه: "عبارة عن مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقاً علمياً ووعياً ومعاينتها بطريقة تنمي قدراتهم على الأداء العلمي بشكل جيد"<sup>3</sup>.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ط ب ق)، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، ج10، بيروت، لبنان، ط:2، 2009، ص 256.

2- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، المجلد 2، ط1، 2008، ص 37.

3- أمينة رقيق، محاضرات التطبيقات اللغوية، موجهة إلى طلبة السنة أولى ماستر، تخصص لسانيات عامة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة لمسيلا بوضياف، 2019-2020، ص 1.

والتطبيق هو "تثبيت للقواعد في أذهان التلاميذ وهو إما جزئي وإما كلي، فالجزئي يجرى بعد كل قاعدة جزئية يتوصل إليها المدرس في خطوتي الموازنة والربط الكلي يأتي بعد خطوات الاستنباط واكتمال القاعدة الكلية"<sup>1</sup>.

ومنه نستنتج أن التطبيق أو ما يعرف بالتمرين أو التدريب هو فرض شفهي أو كتابي يقدم للتلاميذ كتطبيق علمي.

ثانيا: تعريف القاعدة لغة واصطلاحا

أ- لغة:

جاء في لسان العرب " القاعدة في اللغة في الأصل الأس، والقواعد الأساس، وقواعد البيت أساسه وهي في الأمور الحسية، إلا أنها استعملت في الأمور المعنوية وهي وبذلك قواعد العلوم، والقاعدة ما يقعد عليه الشيء أي يستقر ويثبت"<sup>2</sup>.

ب- اصطلاحا:

من بين ما جاء من مفاهيمها نذكر الآتي:

"القاعدة قضية كلية مطبقة على جميع جزئياتها"<sup>3</sup>.

فالقاعد تمثل مظهرا من مظاهر رقي اللغة، وتعتبر دليلا على حضارتها وبلوغ أعلى مراحل النضج والاكتمال "وهذا يعني أن أي لغة لا يمكن أن تصل إلى مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلا إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل، الذي يجعلها قادرة على أن تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم"<sup>4</sup>.

1- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، طرابلس، د ط، 1990، ص 118.

2- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق ع د)، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، ، ص 361.

3- الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صدق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، د.ط، 2004م، ص 143.

4- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان، ط1، 2011، ص 307.

فالقواعد في جوهرها تعتبر "كوسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير حديثاً وكتابة وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني"<sup>1</sup>.

إذن فالقواعد النحوية "هي القواعد التعبيرية باللغة وطريقة تركيبها قبل كل شيء"<sup>2</sup>. لأن القواعد تعتبر أداة لتصويب الأخطاء اللغوية وضبط الكلام وتصحيح التراكيب والأساليب وهذه القواعد النحوية "هي طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب"<sup>3</sup>.

ومن خلال التعريفات يمكننا القول بأن القواعد هي الأسس والأعمدة والمرتكزات التي يقوم عليها علم النحو حيث تستنبط هذه القواعد من أصول هذا العلم، وترسخ هذه القواعد بالتطبيق "لا يمكن أن ترسخ القواعد في الأذهان إلا بالتطبيق العملي الكثير"<sup>4</sup>.

### ثالثاً: مفهوم النحو ونشأته

#### أ- لغة:

جاء في (لسان العرب) (لابن منظور) " تحت مادة (ن، ح، أ) النحو إعراب الكلام، والنحو هو القصد والطريقة ويكون ظرفاً ويكُون اسماً، ونَحَا يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا، وَأَنْتَحَاهُ ونحو العربية منه...

وهو في الأصل مصدر شائع أي نَحَوْتُ نَحْوًا، بقولك قَصَدْتُ قَصْدًا، ثم خص به انْتَحَاء هذا القبيل من العلم"<sup>5</sup>.

1- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 1425هـ، 2005، ص 63.

2- أحمد عبد الستار الجواري، نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، مجمع العلمي العراقي، العراق، بغداد، ط2، 1404هـ-1984، ص 20.

3- راتب قاسم عاشور، محمد الحوامده، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، ط2، دت، ص 103.

4- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص 65.

5- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن، ح، ئ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ص 361.

جاء في معجم (مقياس اللغة) (لابن فارس) في "مادة (ن، ح، ئ) النون والحاء والواو كلمة تدل على قَصْدٍ وَنَحْوُتٍ نَحْوَهُ لَذَلِكَ سُمِّيَ نَحْوُ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ يُقْصَدُ أَصُولَ الْكَلَامِ فَيَتَكَلَّمُ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ"<sup>1</sup>.

جاء في معجم الوسيط في "مادة (ن. ح. ئ) النَّحْوُ هُوَ الْقَصْدُ، يُقَالُ نَحَوْتُ نَحْوَهُ أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَالطَّرِيقُ وَالْجِهَةُ وَالْمَثَلُ وَالْمَقْدَارُ (ج) أَنْحَاءٌ وَالنَّحْوُ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الْكَلَامِ إِعْرَابًا وَبِنَاءً"<sup>2</sup>.

### ب- اصطلاحا:

تعددت آراء العلماء والباحثين في تعريفهم للنحو وهذا ناتج عن اختلاف وجهات النظر التي تتبناه كل منهم، حيث عرفه (ابن جني) في كتابه (الخصائص): "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفهم إعرابا، وغيره كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغيره ذلك ليلحق من ليس من أصل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطلق بها وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رد به إليها"<sup>3</sup>.

عرفه (ابن السراج) في كتابه "الأصول" بقوله: النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم، إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى يقفوا على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة"<sup>4</sup>.

جاء في جامع الدروس العربية لمصطفى الغلابيني النحو "هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء"<sup>5</sup>.

1- ابن فارس، مقياس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، د.ط، د.ت، ج5، مادة (ن، ح، ئ)، ص 403.

2- مجمع العربية، معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط4، 2004، مادة (ن، ح، ئ)، ص 907.

3- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت، ج1، ص 34.

4- ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن القتيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، ج1، 1996، ص 35.

5- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، ج1، 1995، ص 9.

وعرفه الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات " إن النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعراب وقيل علم بأصول يعرف به صحة الكلام وفساده"<sup>1</sup>.

من خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية يمكننا القول بأن النحو هو العلم الذي من خلاله يتم ضبط ومعرفة أواخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء بهدف ضبط وتقنين هذه الكلمات حفاظا على اللغة العربية واللسان البشري من الانحراف واللحن وبذلك يكون النحو هو قانون اللغة العربية وميزان تقويمها.

### ج- نشأته:

لم يكن علم النحو معروفا عند العرب سابقا فقد كانوا يتقنون اللغة السليمة حق الإتيان لأنها تجري في دمهم، فلا يترصدون حركة الرفع من الجر ومن النصب، فهم ليسوا بحاجة إلى اللجوء لمعرفته مادامت الجزيرة نقية خالصة لم تتعكر بدم فاسد في ذلك الحين فالنطق السليم عادة عندهم وممارسة وظيفية في كل جوانب حياتهم اللغوية<sup>2</sup>.

"ويرجع تاريخ نشأة القواعد إلى الصدر الأول من تاريخ الإسلام عندما أخذ اللحن يتفشى في العربية"<sup>3</sup>. أي منذ أن خالط العرب الأقاليم الأخرى من الأعاجم وغيرهم فخاف العرب على اللغة العربية من تفشي اللحن والانحراف.

"فالأعجمي لا يعرف قوانين وضوابط هذه اللغة، والأكيد أن هذا من جراء الاختلاط دخلت إلى اللغة العربية ألفاظ غريبة عنها، وغير ذلك من الأمور التي تؤثر على اللغة إلا أن هذا اللحن لم يبق مرتبطا باللغة إنما تعداه إلى القرآن الكريم، وهذا ما جعل أولي الأمر في الدولة الإسلامية أمثال "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه و "علي بن أبي طالب" - كرم الله

1- شريف جرجاني، التعريفات، تح: محمد صدق المنشاوي، ص 202.

2- ينظر: كريم حسين الخالدي، أصالة النحو العربي، دار صفاء، عمان، ط1، 2005، ص 25.

3- خير الدين هني، تقنيات التدريس، دار النشر، الجزائر، ط1، 1999، ص 17.

وجهه- وغيرهم يبحثون على حل للحفاظ على القرآن الكريم من اللحن فالتجئوا إلى التشديد على الإعراب والعناية به<sup>1</sup>.

وهناك العديد من الروايات الدالة على تسرب اللحن إلى القرآن الكريم أن أعرابيا في عهد "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه، طلب أن يقرئه قارئ شيئا من القرآن فأقرأه رجل سورة "براءة" وقال: إن الله برئ من المشركين ورسوله، بجر رسوله فقال الأعرابي: أوقد برئ من رسوله، فأنا أبرئ منه فبلغ ذلك عمر فدعاه، وقال: أتبرأ من رسول الله يا أعرابي فاعتذر له بأنه قدم للمدينة لا يعلم القرآن، وأقرؤه بعض آياته ومنها هذه الآية وحكى القصة لعمر فقال: ليس هذا الأعرابي ثم قرأ عمر: ( أن الله برئ من المشركين ورسوله) ورفع (رسوله) فقال الأعرابي: وأنا أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم، فأمر "عمر" أن لا يقرأ القرآن إلا على عالم باللغة (أي بقواعدها)<sup>2</sup>.

كما أن هناك العديد من الروايات الأخرى الدالة على تسرب اللحن إلى القرآن الكريم مما أدى إلى تنقيط ووضع النقط على آخر الكلمة لتدل على حركتها. وقد اعتبر الحفاظ على القرآن الكريم خاصة وعلى اللغة العربية عامة من اللحن سببا لنشأة النحو والاهتمام بقواعده. أما فيما يخص أول واضع لعلم النحو فقد اختلفت حوله الروايات فهناك من ينسبها إلى الإمام "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه. وهناك من يرجعه إلى أبا "الأسود الدؤلي" هو واضع علم النحو، وذهبت طائفة ثالثة إلى أن عبد الله "بن إسحاق الخضرمي" هو الواضع الحقيقي لقواعد النحو<sup>3</sup> إلا أن معظم الروايات والآراء تؤكد أن "أبو الأسود الدؤلي" هو الذي وضع أسس علم النحو بسبب حادثة ابنته حين ألحنت في الكلام عند قولها: يا أبت ما أشد

1- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002، ص 24.

2- وزارة التربية الوطنية، دروس في التربية وعلم النفس، المطبعة الشعبية للجيش، الجزائر، 1974، ص 34.

3- ينظر: كريم حسين الخالدي، أصالة النحو العربي، ص 27.

الحر، فرفعت أشد فظنها تسأله وتستفهم منه: أي زمان الحر أشد؟ فقال لها: شهر صفر فقالت: يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك.

فأتى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأخبره على ابنته وأبدى له خشيته على اللغة العربية<sup>1</sup>. فأشار عليه أمير المؤمنين بوضع هذا العلم الاسم والفعل والحرف وشيئا من الإعراب، وقال له: "أنح هذا النحو" ومن هنا سمي هذا العلم نحوا<sup>2</sup>.

ومن الآراء المؤكدة على أن أبو الأسود الدؤلي هو أول واضع للنحو العربي ومؤسس له ما جاء به ابن سالم الجمحي عندما قال: "وكان أول من استن العربية، وفتح بابها، وانتهج سبيلها، ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي"<sup>3</sup>.

ومن خلال الرأيين السابقين نلاحظ "اتفاق ابن قتيبة" مع ابن سلام الجمحي في تسمية علم النحو باسم (العربية) وهي تسمية وردت عن طريق علي بن أبي طالب كرم وجهه. "حين رد على أبي أسود الدؤلي حين سأله: فيما تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال سمعت بلادكم لحنا، فأردت أن أضع كتابا في أصوله العربية"<sup>4</sup>.

يتضح مما سبق أن مصطلح النحو لم يكن معروفا في زمن أبي الأسود الدؤلي بل المعروف والمتداول مصطلح (العربية).

ظهر مصطلح (النحو) لأول مرة على لسان الخليل بن أحمد الفراهيدي، ومما جاء حول نشأة النحو أيضا خشية المسلمين على القرآن الكريم من اللحن والتحرير، فلما سمع عثمان بن عفان، رضي الله عنه. بأن هناك أناسا يفاضلون بين القراءات، سارع إلى جمع كل سور

1- نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النقائص، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص 165.

2- طه علي الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 1429-2009، ص 195.

3- محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار النشر، ط1، 1968، ص 23.

4- محمد الطنطاوي، المرجع السابق، ص 47.

القرآن في دار حفصة بنت "عمر بن الخطاب" رضي الله عنهما. ثم قام بحرقها، واستكتبهم مصحفا جمع فيه المسلمين، وأصبح يعرف فيما بعد بمصحف عثمان، إلا أن هذا المصحف كان يعوزه الشكل والتنقيط وكان على المسلمين أن يضعوا حلا لهذه المعضلة للمحافظة على النص القرآني، وشاءت الأقدار أن يقوم أبو الأسود الدؤلي بهذه المهمة الجليلة<sup>1</sup>.

ومن خلال عرضنا السابق لنشأة النحو، نجده قد مر بعدة مراحل عبر العصور حتى استقر على هذه الحالة التي هو عليها الآن وتمثلت هذه المراحل في:

### 1- مرحلة الوضع أو التكوين (بَصْرِيَّة):

حيث تم فيها وضع علم النحو على يد علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فهو مؤسسه، ورسم منهجه، كما يعود الفضل لأبي الأسود الدؤلي في بدء الفرس الذي نما وترعرع، وازداد على مر الزمان بإضافة اللاحق إلى السابق ما استدركه<sup>2</sup>. فقد بدأت هذه المرحلة من مراحل تععيد القواعد النحوية نتيجة لما مست إليه الحاجة من ضرورة وجود علاج سريع لظاهرة اللحن التي أخذت في التفشي خصوصا عندما طالت كتاب الله الحكيم.

### 2- مرحلة النشوء أو النمو:

ويمثلها عصر سيبويه وأصحابه، فقد اعتبر سيبويه من خلال كتابه "الكتاب" إمام النحو، فقد تعامل مع العلة في كتابه تطبيقيا ووظف العديد من أنواع العلل، بما فيها علة الوجوب، وعلة الجواز، وعلة المجاورة... وغيرها من أنواع العلل إذ نتج عن تفوقه وشدة إعجاب النحاة به إصابة التفكير النحو من بعده شلل فدار الجميع في فلك سيبويه، واتخذوه أساسا لدراساتهم<sup>3</sup>.

1- ينظر: أحمد مؤمن، لسانيات نشأة والنشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2008، ص 36.

2- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 22.

3- ينظر: بكري عبد الكريم، أصول النحو العربي في ضوء ابن مضاء القطبي، دار الكتاب الحديث، ص 22.

في هذه المرحلة نقل سيبويه فكرة تقعيد النحو إلى الأذهان فقعد وأصل وعلل وقاس وخطأ وصوب في هذه المرحلة.

### 3- مرحلة النضج والكمال (بصرية - كوفية):

ويمثلها عصر التعليل ويوصف بأنه عصر الشواذ النحوية، والبحث عن العلل لها، ومن رواده البصريين (الأخفش، سعيد بن مسعدة، وقرطب، المازني، والمبرد). أما من الكوفيين (الكسائي، والفراء، وثعلب، ابن السكيت)<sup>1</sup>. في هذه المرحلة نضجت عملية تقعيد النحو واستقام واكتملت أصوله وقعدت كل قواعده وعللت أحكامه.

### 4- مرحلة الترجيح والتبسيط في التصنيف (بغدادية - أندلسية - مصرية - شامية):

ويمثل عصر التطور النحوي على يد "العالم النحوي اللغوي ابن جني (ت 392هـ) ومن جاء بعده من علماء اللغة أمثال الزمخشري (ت 538هـ) وابن الأنباري (ت 577هـ) وابن مضاء القرطبي (ت 592هـ) وآخرون سلكوا على نهجهم حتى يومنا هذا، إن أصبح هم العلماء يدور في تنظيم قواعد اللغة العربية وتبسيط أحكامها وتيسير طرق تدريسها"<sup>2</sup>. نضج النحو كما أسلفنا الذكر على أيدي رجال المراحل السابقة ولكن في هذه المرحلة ذيع صيت النحو واكتملت فروعه مستخدمين العقل والمنطق. وعليه يمكن القول أنها مرحلة التصنيف والترجيح واستعمال المنطق. تلك هي المراحل التي مر بها النحو العربي، ولم يكتب للقواعد النحوية الكمال إلا بعد أن مرت بهذه المراحل الأربعة.

1- ظبية سعيد السلطاني، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 22.

2- المرجع نفسه، ص 23.

رابعاً: وظيفة النحو والغرض من تدريسه

### 1- وظيفة النحو:

شغلت وظيفة النحو العلماء قديماً وحديثاً وقد اختلفوا في تحديد وظائف النحو، فمن القدامى الذين تحدثوا عن وظيفة النحو ابن فارس في كتابه الصحاح في فقه اللغة إذ يقول: "العلوم الجليلة التي احتظت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما تميز فاعل عن مفعول ولا مضاف عن منوعت..."<sup>1</sup>

ويتضح ذلك من خلال قول القلقشندي: "لا نزاع في أن النحو هو قانون اللغة وميزان تقويمها"<sup>2</sup>.

ونجد ابن خلدون الذي يثبت أن للنحو وظيفة، الذي جعل "علم النحو أحد الأركان الأربعة لعلوم اللسان العربي (اللغة، النحو، البيان، الأدب)، ورأى أن المقدم فيها علم النحو، إذ به تتبين أحوال المقاصد بالدلالة، ولولاه لجهل أصل الإفادة"<sup>3</sup>.

إضافة إلى هؤلاء العلماء نجد الباحث ظبية سعيد السليطي التي قامت بحصر وظائف النحو في عدة نقاط كالآتي:

- تقصي إدراكهم للمعاني والتعبير عنها بوضوح وسلامة منها يصبحون قادرين على شحذ عقولهم وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم<sup>4</sup>.
- يساعد على جمال الأسلوب وجودته ودقته وتنمية مهارات التفكير العلمي.

1- ابن فارس، الصحاح في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1993، ص 57.

2- نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها، دار النقائص، بيروت، ط1، 1985، 1405، ص179.

3- ابن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر وما عاصروهم من ذوي السلطان الأكبر، الدار التونسية، الجزائر، 1984، ص 498.

4- ينظر: عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنمية، دار العلم والإيمان، ط1، 2008، ص 28.

- أن يكفل سلامة التعبير وعصمته من الخطأ وفهم معناه دون لبس أو غموض.
- يساعد على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً فتتكون عند الدارسين عادات لغوية سليمة<sup>1</sup>.

ومن هنا تتضح لنا ضرورة النحو ووظيفته فهو قانون اللغة الذي من خلال يظهر المعنى ويتضح وتكتمل الإفادة.

## 2- الغرض من تدريسه:

- إن دراسة النحو ليس غاية في حد ذاتها فهي تؤدي دوراً مهماً في تعليم اللغة، وفق حاجات طلابنا المنهجية الوظيفية، ولما له من أهمية نلخصها في النقاط الآتية:
- تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد والأمثلة والأساليب.
- إدراك العلاقة بين الإعراب والمعنى وإثراء اللغة في الإبانة عن المضمون.
- التمييز بين الخطأ والصواب ومراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق التحليل والتذوق.
- التعمق في فهم بعض القضايا النحوية على نحو تفصيلي متكامل<sup>2</sup>.
- يشتمل النحو على وظيفتين رئيسيتين أولهما الهدف النظري والذي يرمي إلى تعميم قواعد عامة شاملة عن اللغة بحيث تعتبر ضوابط وهي أمر ضروري وأساسي خاصة في مراحل الإعدادية والثانوية. والهدف الوظيفي والذي يرمي إلى مساعدة التلاميذ في تطبيق تلك القواعد والتعميمات في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع التي تجري في الاستعمال<sup>3</sup>.

1- ينظر: ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 27.

2- طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، 2003، ص 181.

3- ينظر: محمد صلاح مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2000، ص 366.

## المبحث الثاني: مفهوم القواعد النحوية، طرائق وصعوبات تدريسها

أولاً: ماهية القواعد النحوية لغة واصطلاحاً

أ- لغة:

جاء في لسان العرب القاعدة في اللغة " أصل الأس، والقواعد الأساس، وقواعد البيت أساسه وهي في الأمور الحسية، إلا أنها استعملت في الأمور المعنوية وهي بذلك قواعد العلوم، والقاعدة ما يقعد عليه الشيء أي يستقر ويثبت"<sup>1</sup>.

ب- اصطلاحاً:

تعددت واختلفت تعاريف القواعد النحوية بين العلماء نذكر منها:

- "القاعدة النحوية هي طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب"<sup>2</sup>.

- "القواعد النحوية هي القواعد التعبيرية باللغة وطريقة تركيبها قبل كل شيء"<sup>3</sup>.

- القواعد النحوية هي "علم تراكيب اللغة والتعبير بها وأنها فن تصحيح كلام العرب كتابة وقرأة، وهو ما يعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجملة (اسمية أم فعلية) مثبتة أم منفية، خبرية أم إنشائية، زيادة على ذلك دراسة العلاقات في الجملة أم مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى، وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو، أما مجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية فتسمى علم الصرف"<sup>4</sup>.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، ع، د)، ص 361.

2- راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامده، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 103.

3- أحمد عبد الستار الجوارى، نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، ص 20.

4- ينظر: سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار وائل للنشر،

الأردن، ط1، 2005، ص 226 - 227.

ومن خلال التعريفات السابقة للقواعد النحوية يمكن القول بأن القواعد هي الأسس والأعمدة والمرتكزات التي يقوم عليها كل علم فنقول قواعد النحو، قواعد الرياضيات، قواعد الفيزياء، حيث تستتبط هذه القواعد من أصول هذا العلم.

### ج- أهداف تدريس القواعد النحوية:

تسعى هذه القواعد في تدريسها إلى مجموعة من الأهداف التي تطمح إلى تحقيقها بحيث تهدف دراسة علم النحو إلى "إدراك مقاصد الكلام وفهم ما يقرأ، أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا في ذهن المؤدي والمتلقي، حيث تتضح المفاهيم والمعاني والأفكار، وزوال الغموض واللبس والإبهام لدى المتحدث أو المستمع أو القارئ"<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى توسيع مادة التلاميذ اللغوية بمعرفة أصول الاشتقاق ويفصل ما يدرس من عبارات وأمثلة ونصوص أدبية حية واقعية لاستنباط القواعد منها، وتعويدهم على التفكير المرتب الصحيح، ودقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب والاستنباط والحكم<sup>2</sup>.

- تيسر إدراك التلاميذ للمعاني والتعبير بوضوح، وجعل محاكاتهم للغة التي يسمعونها، ويقرؤونها مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون المحاكاة آلية بدون فهم.

- تسلك أهداف تدريس القواعد النحوية لامتداد وضبط مفاهيم المتعلمين اللغوية في أذهانهم بصورة واضحة بعيدة عن التعقيد.

- توقف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها، لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها.

1- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامده، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 259.

2- ينظر: محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1983، ص 149-150.

- تنمية قدرة التلاميذ على النقد والتميز بين الخطأ والصواب لما يسمعون أو يقرؤونه لما في دراسة النحو من تحليل الألفاظ والأساليب ومعرفة العلاقات بينها وبين معانيها وأساليب الركافة أو الجودة وفهم وظائف الكلمات والأساليب.

- إن المتعلمين الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية لأن بين اللغات قدرا مشتركا من القواعد العامة كأزمنة أفعال الماضي، الحاضر، المستقبل، والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد<sup>1</sup>.

ومن هنا تتضح لنا أهمية القواعد النحوية في مساعدتها للتلاميذ على اطلاعهم لمختلف اللغات الأجنبية واستيعابها لزيادة ثروتهم اللغوية ومساعدتهم على الإبداع اللغوي.

### ثانيا: طرق تدريس القواعد النحوية

تعد القواعد النحوية من أبرز مراحل التعلم في اللغة العربية ولا يتم التحصل على هذه القواعد إلا بالتعلم وحتى يحقق الأستاذ أهدافه لا بد أن يستخدم تلك الطرق الفنية في التدريس، وهذه الأخيرة لما تحمله من مسؤولية ضمان نجاح العملية لأن نجاح التعليم مرتبط بالطريقة المستخدمة فيه ومن بين هذه الطرائق نذكر ما يلي:

#### أ- الطريقة القياسية:

وهي طريقة تقوم على " عرض القاعدة على اللوح المستخدم في العملية التعليمية (السبورة) ثم تقدم الأمثلة والشواهد التي توضح القاعدة وتثبت صحتها فهي طريقة تقوم على الحفظ في المقام الأول: إذ ينتقل فيها المعلم من الكليات إلى الجزئيات ومن القانون إلى البرهان ومن حفظ القاعدة إلى ضرورة فهم الأمثلة<sup>2</sup>.

1- ينظر: فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 10.

2- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 513.

وأشار محمود معروف إلى أن الطريقة القياسية هي " التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها، وبعد ذلك ترسخ في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة"<sup>1</sup>.

### مزاياها:

- تقديم المفاهيم مقترنة بأمثلة توضيحية.

- اختصار وقت التعلم.

- طريقة سهلة بالنسبة للمعلمين وتريحهم من النقاش<sup>2</sup>.

### عيوبها:

من مساوئ وعيوب هذه الطريقة:

- "أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون صعبة الفهم في الغالب ثم تنتهي بالجزئيات، أي أنها عكس قوانين الإدراك حيث تبدأ بالصعب وتنتهي بالسهل"<sup>3</sup>.

- "لا تؤدي بالتلميذ إلى اكتشاف القوانين النحوية، أي لا يساهم في الفهم الجيد رغم حفظ القاعدة وهذا ما يعيق التطبيق الجيد"<sup>4</sup>.

- تعد الطريقة القياسية لا تصلح في الأطوار الثلاث الابتدائي، المتوسط والثانوي، لأنها لا تكسب التلميذ معلومات مفهومة وتؤدي إلى نفورهم من القواعد النحوية عكس الطالب الجامعي الذي يمكنه التجاوب معها لأنه له دراية وأسبقية دراسة القواعد في المراحل السابقة.

1- نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النقائض، بيروت، ط1، 1985، ص 182.

2- أحمد منكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2000، ص 29.

3- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2005، ص 224.

4- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دار علم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 192.

### ب- الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

وهي عكس الطريقة السابقة، حيث تنطلق من الجزء وصولاً إلى الكل "تقوم هذه الطريقة على انتقال الفكر من الجزئيات إلى الكليات، ومن الحالات الخاصة إلى الأحكام العامة، وينطوي الاستقراء في تدريس القواعد على أن يكشف بنفسه المعلومات والحقائق وعلى المتعلم في هذه الحالة أن يعرض الكثير من الأمثلة ومناقشتها بغية استنباط القاعدة"<sup>1</sup>.

وهي أيضاً "الطريقة الاستقرائية طريقة طبيعية للوصول إلى النتائج، إذ يقوم المدرس بفحص الجزئيات (الأمثلة النحوية) للوصول إلى الكليات (القاعدة) وذلك بعرض الأمثلة المتنوعة على السبورة، والتي تعالج بعينه ثم نشرها بمشاركة التلاميذ، وبعدها تتم عملية الربط بين العبارات للوصول إلى القاعدة النحوية الشاملة والعامة"<sup>2</sup>.

### عيوبها:

- "لا يمكن أن تضمن الوصول إلى التعميم من المتعلمين جميعهم.
- تتطلب مهارات في صياغة الأسئلة ومناقشتها قد لا تتوفر لدى بعض المدرسين.
- تتطلب جهداً ووقتاً من المدرس على الرغم من أن المتعلم هو محور العملية التعليمية فيها"<sup>3</sup>.

### مزاياها:

- "تبدأ بما هو قريب من الطالب ولملموس لديه ومعمول به، وعلى هذا لا يكون فيها غريباً عن الدرس"<sup>4</sup>.

1- ينظر: طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن، ط1، 1243/2009، ص 38-39.

2- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، د ط، الأردن، الشروق، 2003، ص 39.

3- عمران جاسم الجبري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الصادق الثقافية، ط2، 2014، ص 189.

4- علي جواد الطاهر، أصول التدريس اللغة العربية، دار الرائد العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص 59.

- "تتطلق من الواقع اللغوي نفسه، وتعتمد على الملاحظة والتبذع والموازنة، والاستنتاج والتطبيق، هذه هي طريقة البحث العلمي التي تتبع في تدريس المواد العلمية الآن، وذلك لأنها تسائر طبيعة الفكر.

- تثير انتباه وحيوية التلاميذ، وبالأخص حين تتوصل إلى الجواب الصحيح بجهد وتفكير.

- تغرس في التلاميذ القدرة على الاستماع بصمت وتفكير، ثم التكلم بوضوح ودقة التعبير عن الفكرة بأسلوب لغوي صحيح"<sup>1</sup>.

- "هذه الطريقة تثير التنافس والتشويق وتعود الطالب على دقة الملاحظة، والترتيب وتدربه على الصبر والمثابرة والاعتماد على النفس"<sup>2</sup>.

### ج- طريقة النص:

تقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة، "فيبدأ بعرض النص متكامل يحتوي على معان يود التلاميذ معرفتها، فيكلف المعلم التلاميذ قراءة النص ومناقشتها فيه لفهم معناها، بحيث يشير المعلم إلى الجمل المكونة للنص وما بها من خصائص ثم يعقب ذلك استنباط القاعدة والتطبيق عليها".

وقد أطلق على هذه الطريقة لفظ (المعدلة) أي أنها تعديل للطريقة الاستقرائية من أسلوب الأمثلة إلى أسلوب النص إذ "تدرس القواعد النحوية وفق هذه الطريقة من خلال الأفكار والأساليب المتمثلة والمتضمنة في نصوص مختارة ليقراها المتعلمون ويفهمون معناها من شرح المعلم، ثم للموضوعات النحوية المقصودة من الدرس وتنتهي باستنتاج القاعدة والتطبيق عليها".

1- يحي محمد نيهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، اليازوري ، عمان ، الأردن، الطبعة العربية، 2008 ،ص 96.

2- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية التجديدية، ص 39.

### مزاياها:

- "التلميذ يشعر باتصال القواعد النحوية بلغة الحياة التي يتكلمها وهذا ما يجعله يحب القواعد ولا ينفر منها"<sup>1</sup>.
- "طريقة مناسبة في تحقيق الأهداف الموسومة للقواعد النحوية عن طريق مزج هذه القواعد بالتركيب والتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها"<sup>2</sup>.

### عيوبها:

- بالرغم من مختلف هذه المزايا إلا انتقدت من بعضهم وقيل عنها أنها: أن التلميذ يضيع وقته في القراءة ويشغل المعلم عن الهدف الأساسي.
- "تركز هذه الطريقة على مهارات القراءة الجهرية، ومكان ذلك دروس القراءة ويؤدي ذلك إلى عدم الاهتمام بالمهارات النحوية والتدريب عليها"<sup>3</sup>:
- "من الصعوبة أن نجد نصا طبيعيا يتضمن أمثلة ترتبط بالقواعد النحوية.
- لا تحفز التلاميذ على التفكير في البحث عن أمثلة تنطبق عليها القاعدة"<sup>4</sup>.

### د- طريقة حل المشكلات:

- تعتمد هذه الطريقة على النشاط الذاتي للتلميذ وذلك من خلال أعماله اللغوية من قراءة وكتابة وتعبير، حيث يلاحظ المعلم الأخطاء المشتركة بين التلاميذ فيجمعها ويناقش تلاميذ حولها، من حيث طبيعتها وأسباب الوقوع فيها، فيتبين لهم جهلهم بالقاعدة النحوية، تلك التي سبق أن درسوها والأخرى التي لم تسبق أن مرت بخبراتهم"<sup>5</sup>.

1- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 224.

2- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامده، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 115.

3- ينظر: ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 71.

4- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 287.

5- زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2011، ص 231.

وتقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة والنصوص، "حتى يتخذ المعلم هذه النصوص، والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول الظاهرة، أو قاعدة نحو، ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر، ثم يكلفهم بجمع الأمثلة المرتبطة بهذه المشكلة من الموضوعات التي بين أيديهم أو من غيرها، ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة"<sup>1</sup>.

### مزاياها:

تعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرق إن أحسن المعلم استخدامها لأنها:

- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهارته عند التلاميذ.
- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ<sup>2</sup>.
- تقوم بربط القاعدة بواقع المتعلم، لأنها تنطلق من حاجته الحقيقية لمعرفة أسباب وحلول أخطائه المنطوية والمكتوبة.
- "مساعدة الطلاب على الاستيعاب من مصادر المعرفة المتوفرة لديهم من خلال الرجوع والمطالعة"<sup>3</sup>.

### عيوبها:

- تتلخص عيوبها في استغراق الجهد والوقت لأن معالجة المشكلات اللغوية يتطلب حصصا يعينها خارج حصة النحو التي تتمحور حول تدريس قاعدة محددة<sup>4</sup>:
- صعوبة تحقيقها.

1- سعدون محمود الساموك، *مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها*، ط1، عمان، الأردن، دار وائل للنشر، 2005، ص 229.

2- زكرياء إسماعيل، *طرق تدريس اللغة العربية*، ص 230.

3- علي الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسامية، *طرائق التدريس العامة وتقويمها*، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك بن عبد العزيز، جدة د.ط، د.ت، ص 90.

4- زكرياء إسماعيل، *طرق تدريس اللغة العربية*، ص 240.

- "قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.  
- قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسناً، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم  
ونضج التلاميذ.

- تحتاج إلى الإمكانيات وتتطلب معلماً مدرباً بكفاءة ممتازة<sup>1</sup>.

#### هـ- طريقة النشاط:

تعتمد هذه الطريقة على فاعلية التلاميذ ونشاطهم، ولها العديد من المفاهيم منها: "يكلف المعلم تلاميذ بجمع الأساليب والنصوص والأمثلة وما يرونها خلال دروس المطالعة أو من المقالات في الصحف والمجلات أو غيرها، ثم تتخذ هذه الأساليب وتلك الأمثلة محورا للمناقشة التي تنتهي باستنباط القاعدة"<sup>2</sup>.

تساعد هذه الطريقة المعلم على معرفة ما يفكر به المتعلمون فهي قائمة على جهد المعلم والمتعلم "طريقة تجعل المدرس يطلب من طلابه أن يجمعوا الجمل والتراكيب التي تتناول مفهوماً نحويًا يراد تدريسه كالنواسخ أو التوابع أو المنصوبات... ثم يقوم المدرس باستنباط المفهوم النحوي وتسجيل القاعدة ثم التطبيق عليها"<sup>3</sup>.

#### مزاياها:

- "تعتمد على التلاميذ اعتماداً كلياً في عرض الأمثلة.
- تقوم على جهد التلاميذ معاً، وتنظيم المعلم لها ثم يتم استخراج القاعدة.
- تحفيز التلاميذ على جمع المادة ودفعهم إلى المشاركة والمناقشة"<sup>4</sup>.

1- المظفر أبي لييد، ولي خان، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، د.ط، 1432، ص 34.  
2- زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 230.  
3- حامد عبد السلام زهران، عادل عز الدين الأشول وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، تح: رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2011، ص 440.  
4- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 230.

## عيوبها:

- "قد لا يستطيع المعلم أن يلجأ إلى طريقة النشاط بسبب قلة الحصص المخصصة للنحو"<sup>1</sup>.

## ثالثاً: صعوبات تدريس القواعد النحوية

إن قواعد اللغة العربية تحمل صعوبات جمة، على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت في هذا الميدان لتجاوزها ولتذليل صعوبتها إلا أننا نجد الشكوى من صعوبة القواعد النحوية تزداد يوماً بعد يوماً سواء من قبل المعلمين والمتعلمين في كل المراحل التعليمية.

إن صعوبة تدريس النحو وقواعده تكمن في طبيعة النحو العربي نفسه من جهة، وفي الأساليب والطرق التي تدرس بها من جهة أخرى "ومن الطبيعي أن يكون النحو العربي بعيداً عن لغة التخاطب وتكون تطبيقاته ليست ميسورة لطغيان العامية على الفصحى، إلى جانب طبيعة النحو ذاته وما يكتنفه من غموض والتباس على المتعلمين فيعسر على التلاميذ تعلمه وعلى من تعلمت تطبيق قواعده وأبرز مثال على ذلك هو الإعراب وتعدد صورته وتنوع مقتضياته وكثرة علاماته، الأمر الذي يحير المتعلمين ويتعب المعلمين، وكذلك العدد وتميزه وما يتصل بهما من أحكام، فذلك أمر يثقل كاهل المتعلم ويجهد المعلم.

ومن الصعوبات البارزة في النحو كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغربية التي لا مبرر لها كالتنازع والاشتغال والاختصاص والإعراب التقليدي... إلخ"<sup>2</sup>.

وعليه فصعوبة قواعد النحو وتدريسها تكمن في طبيعة المادة في حد ذاتها وما تحتويه من مصطلحات وموضوعات يصعب فهمها وإدراكها بالنسبة للمتعلم ولاسيما المبتدئ ولذلك ينبغي جعل دروس نظرية بسيطة، وقواعد سهلة مرفقة بأمثلة وتطبيقات متنوعة لكي لا يتخبط المتعلم في مفاهيمه.

1- زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 230.

2- علوي عبد الله الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010، ص 329.

وقد أرجع بعض الدارسين صعوبة القواعد النحوية إلى المتعلم وذلك يعود إلى قلة اهتمام الطلبة بالأهداف المرجوة من دراسة القواعد وهناك من رأى صعوبتها تكمن في المعلم وطريقة تدريسه<sup>1</sup>.

وهذا ما يمكننا توضيحه فيما يلي<sup>2</sup>:

#### أ- الصعوبات الخاصة بالمتعلم:

- 1- تعدد القواعد النحوية والصرفية وتشعبها يجعل التمكن منها عملية صعبة.
- 2- عدم ربط القواعد النحوية والصرفية بالمعنى والاهتمام بالشكل مما يجعل المتعلم ينظر إلى النحو خارج إطار وظيفة في اللغة مثل "ليس" تعرض على أنها فعل ماض ناقص يرفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ولا تعرضها على أنها أداة نفي.
- 3- شيوع العامية بين أوساط الطلبة والمدرسين فقد وصل الأمر إلى أن يشرح مدرس اللغة العربية درس النحو والصرف باللهجة العامية.
- 4- الابتعاد في أحيان كثيرة عن الوظيفة في تدريس القواعد النحوية والصرفية فصار المتعلم يدرس القواعد من دون أن يجد في نفسه حاجة إلى دراستها، ومن دون أن يضعها في موضوع التطبيق في الحياة العملية.
- 5- إن المقررات الدراسية لم تعتمد في بنائها أسلوب القواعد النحوية والصرفية ويترتب على ذلك سببا في صعوبة الإحاطة بها من المتعلم.
- 6- ضعف القدرات الأدائية لدى بعض المدرسين وعدم إحاطتهم بطرائق التدريس، وأساليبها ووضعها في موضع التطبيق من خلال الممارسة.

1- ينظر: محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 188.

2- المرجع نفسه، ص 189.

7- قلة التطبيقات والممارسات العملية بوضع القواعد الصرفية والنحوية موضع الممارسة، والتطبيق من خلال الاستعمال<sup>1</sup>.

8- المقررات الدراسية لا تعني بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه بشكل متدرج مترابط، بل أن الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة وتساعد على فهمها.

9- "إن الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للتلاميذ في المدرسة لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة التلاميذ بل تملى عليهم دون أن يكون لهم دور أو نشاط تفاعلي معها"<sup>2</sup>.

هذه هي أهم الصعوبات والإعاقات الموضوعية الخاصة بالمتعلم التي تعيق عملية تدريس القواعد النحوية وتجعل منها مادة ينفر منها التلاميذ وابتعدون عنها وتصبح الشبح المخيف أثناء دراستهم لها أو لأي نشاط يتعلق بمادة اللغة العربية.

**ب- الصعوبات الخاصة بالمعلم:**

لا تقتصر صعوبات تدريس النحو على المتعلم فحسب، "بل هناك صعوبات تنتاب المعلم أثناء تدريسه للقواعد ويظهر ذلك من خلال عدة نقاط نذكر بعضها"<sup>3</sup>:

1- ضعف معلم اللغة العربية سواء في الإعداد المهني أو الأكاديمي على الرغم من أنه يمثل عنصرا رئيسيا من عناصر العملية التربوية ويعود ذلك للضعف "إلى العزوف عن دراسة اللغة العربية لدى طلاب الجامعة وهم أن تخصصوا في هذا المجال يكونوا مجبرين حتى يضمنوا الوظيفة فقط.

2- افتقار المعلم في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيل القواعد إلى أذهان المتعلمين.

1- ينظر: محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص 190.

2- علوي عبد الله الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص 331.

3- زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 209.

3- طريقة تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها وسهولتها فإذا درست بطريقة آلية وجافة تثير التلاميذ ولا تستفهم ورجبوا عنها، أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير تشوقهم وتستدعي اهتمامهم مالوا إليها وألفوا دراستها، فحب التلاميذ وكرهم للقواعد يرجع بالطبع إلى طريقة التدريس وإلى مهارة المعلم في ذلك<sup>1</sup>.

وعليه فصعوبة النحو وقواعده تكمن في عدة أشياء نحو كثرة موضوعات النحو وتشعبها وما يعترضها من تناقض وشدوذ في طريقة التدريس التي يتبعها المعلم في تدريسه في بعض الأحيان تشكل صعوبة ولا تكون مناسبة مع مستوى التلاميذ إضافة إلى هذا كله عدم وضع مقررات الدراسة والمناهج وضعاً سليماً يتماشى مع قدرات التلاميذ.

#### رابعاً: طريقة الأستاذ في سير درس القواعد النحوية

##### أ- التمهيدي:

يقوم الأستاذ بوضع وضعية تعليمية وذلك من خلال طرح أسئلة تخص الدرس السابق تبين مدى استيعاب التلاميذ ويربط الدرس السابق والحاضر.

##### ب- عرض النص:

عرض النص المقروء في الكتاب المدرسي وذلك لاستخراج الأمثلة من نص القراءة وكتابتها على السبورة بصورة منتظمة.

##### ج- الأمثلة:

وهي الجمل التي لها علاقة بالظاهرة النحوية المستخرجة من النص المقروء.

##### د- الشرح:

يقوم الأستاذ بتحليل الأمثلة ومناقشتها مع التلاميذ مركزاً على جانب الشرح والإعراب للقاعدة وذلك من خلال التسجيل على السبورة جزء بجزء حتى تكتمل القاعدة.

1- طيبة سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 39.

هـ - الاستنتاج:

استخلاص القاعدة وتدوينها بتفصيل مبسط.

و - التقييم:

ويتمثل في تقديم التطبيقات الفورية لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للقاعدة وترسيخها.

وبهذا تعرفنا في الفصل الأول من بحثنا على جملة من العناصر التي تمثلت في تعريف التطبيق والقاعدة وماهية النحو ونشأته ووظيفته والغرض من تدريسه ويليها ماهية القواعد النحوية وطرائق تدريسها والصعوبات التي تواجه الأستاذ في تدريس القواعد وطريقته في سير درس القواعد النحوية.

## الفصل الثاني:

# واقع تطبيقات القاعدة النحوية للسنة الرابعة متوسط

المبحث الأول: التعريف بالكتاب المدرسي وأهميته

أولاً: وصف الكتاب داخليا وخارجيا

ثانياً: الموضوعات النحوية لكتاب السنة الرابعة متوسط

ثالثاً: نماذج تطبيقية للقاعدة النحوية في الكتاب

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للاستبيان

أولاً: تحديد عينة الدراسة

ثانياً: إفراغ نتائج الاستبيان وتحليلها

**تمهيد:**

بعد أن أجرينا الجانب النظري للدراسة الذي تطرقنا خلاله إلى المفاهيم المرتبطة بتطبيقات القاعدة النحوية وكل ما يرتبط بها، وصولاً إلى طرق تدريس القواعد النحوية وطريقة الأستاذ في سير درس القواعد في مرحلة التعليم المتوسط.

بينما الدراسة الميدانية كان الهدف منها هو معرفة دور وفاعلية التطبيق في فهم وتثبيت القاعدة ومدى أهميته في درس القواعد اللغوية والثمار الذي يعود بها على تلاميذ السنة الرابعة، معتمدين بهذا على أهم الأدوات والوسائل المستخدمة في الدراسة التي سهلت علينا الجانب الميداني.

بحيث تم اختيار العينة المناسبة ثم قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان التي تتضمن مجموعة من الأسئلة، وبعد الإجابة عليها اعتمدنا على أسلوب الإحصاء المتمثل في النسبة المئوية التي سهلت علينا الوصول إلى النتائج والتعليق عليها.

## المبحث الأول: التعريف بالكتاب المدرسي وأهميته

### أولاً: وصف الكتاب داخليا وخارجيا

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وثيقة تعليمية مطبوعة، وترجمة آمنة للمنهاج الرسمي لمادة اللغة العربية، يبلغ عدد صفحاته 166 صفحة ويمكننا تحليله لمستويين:

#### أ- على المستوى الخارجي:

- المستوى: السنة الرابعة من التعليم المتوسط
- اسم الكتاب: اللغة العربية
- تنسيق وإشراف: محمد أمير لعربي
- لجنة التأليف: حسين شلوف، بوبكر خيشان، أحسن طعيوج، أحمد زوبير، سليمان بورنان.
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات
- بلد النشر: منشورات الشهاب، 10 نهج إبراهيم غرافة، باب الواد-الجزائر، 16009، باتنة-الجزائر.
- عدد الصفحات: 166.
- حجم الكتاب: 5,19 X 5,27
- أجزاء الكتاب: جزء واحد اشتمل على ثمانية مقاطع.

#### ب- على المستوى الداخلي:

يشمل الكتاب على ثمانية مقاطع، حيث يتكون كل مقطع من خلال أربعة أسابيع ثلاثة للتعليم، والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية، فعلى مستوى كل مقطع أولاً: نص منطوق يحدده الأستاذ مكتوب في الدليل في القرص المضغوط بينما نجد في الكتاب تمهيدا عن الموضوع المطروح ومجموعة من الأسئلة وصور توضيحية تعبر عن التمهيد لتقريب الموضوع للتلميذ والأسئلة هدفها المناقشة الشفوية، يليها مباشرة النص المكتوب حيث يكون

رقم المقطع في الأعلى مكتوب بلون يختلف عن المقطع الذي يليه والعنوان كذلك، يحتوي أيضا نصا أدبيا أو شعريا أو نثريا يسبقه تمهيد مرفوق بصورة توضيحية للموضوع لتقريب المعنى الذي يريد الكاتب إيصاله.

ونجد على يمين الصفحة جزءا خصص للتعريف بالكاتب أو الشاعر، وتحت النص مباشرة نجد جزءا كذلك خصص للمفردات الغامضة تحت عنوان أثري رصيدي اللغوي، ويختم النص باسم المؤلف والمصدر الذي أخذ منه النص والصفحة للأمانة العلمية، يليه في الصفحة الأخرى مباشرة مجموعة من الأسئلة تتعلق بالنص عنوانها أفهم النص وأناقش فكرة واكتشف نمط النص وأبين خصائصه متعلق بأسئلة حول النص وجزئياته ومعرفة نمط النص إضافة إلى أبحاث عن ترابط النص وانسجام معانيه.

وأما فيما يخص الظواهر النحوية (اللغوية) مخصصة لها صفحة نجد فيها الأمثلة المستخرجة من النص المكتوب معنونة ب: أدرس الظاهرة اللغوية، وبعدها ألاحظ الجمل وأناقشها ويليها أستنتج أي استنتاج للظاهرة النحوية تليه مجموعة من التطبيقات بعنوان أطبق.

### ثانيا: الموضوعات النحوية لكتاب السنة الرابعة متوسط

يحتوي برنامج القواعد للسنة الرابعة متوسط على مجموعة من الظواهر اللغوية منها الصرفية والنحوية، حيث نجدها، مدرجة من السهل إلى الأصعب.

- عطف النسق

- عطف البيان

- البديل

- العدد وأحواله

- الاستثناء

- التمييز

- الممنوع من الصرف
  - التوكيد
  - \* الجملة البسيطة والجملة المركبة
  - الجملة الواقعة مفعولا به
  - الجملة الواقعة نعتا
  - الجملة الواقعة حالا
  - الجملة الخبرية
  - الجملة الفعلية الواقعة خبرا
  - الجملة الواقعة مضافا إليه
  - الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه
  - الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها
  - الجملة الواقعة خبرا لأن أو إحدى أخواتها
  - الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة
  - الجملة الواقعة جوابا لشرط
  - الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم
  - الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم
- ثالثا: نماذج تطبيقية للقاعدة النحوية في كتاب السنة الرابعة متوسط
- أ- النموذج الأول:
- أدرس الظاهرة اللغوية: عطف البيان
- ألاحظ الجملتين:
- حدثنا الراوية عيسى بن هشام قال: اشتھيت الأزاد وأنا ببغداد.
  - ظفرنا والله بصيد سواي غريب عن المدينة.

- 1- ما الكلمة التي وضحت المراد من الكلمة التي سبقتها في المثال الأول والثاني؟
- 2- أهي جامدة أم مشتقة؟
- 3- فيما طبقت متبوعها؟
- 4- كيف يسمى الاسم الجامد المبين لمتبوعه؟ وما وظيفته؟

**أستنتج:**

عطف البيان اسم تابع جامد غالبا، يوضح متبوعه إن كان معرفة، ويخصه إن كان نكرة ويوافق في الإعراب (الرفع، النصب أو الجر) والنوع (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) والتعريف والتتكير.

**أطبق:**

- " استخرج من الجمل الآتية عطف البيان وأبين نوعه وإعرابه:  
ظفرنا والله بصيد، وحيالك الله صديقنا أبا زيد. من أين أقبلت؟ ومتى وافيت؟ وهلم إلى البيت.
- كم قلت لذلك القريد: أنا الغريب أبو عبيد وهو يقول: أنت الحبيب أبو زيد- أفرز لأبي زيد طعاما شواء، ثم زن له من تلك الحلواء، واختر طبقا سمكا طريا"<sup>1</sup>.
- أنشئ ثلاث جمل سردية وثلاثا وصفية تتضمن كل منها عطف بيان.
- أوظف معارفي المعجمية واللغوية "لأقارن بين سلوك عسى بن هشام وسلوك المحتالين في مجتمعنا وأبرز موقفي منهم"<sup>2</sup>.

**ب- النموذج الثاني:**

- أدرس الظاهرة اللغوية: الجملة البسيطة والجملة المركبة
- ألاحظ الجمل وأحللها:

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط، منشورات الشهاب، 10 نهج إبراهيم غرافة، باب الواد، الجزائر، د. ط ، 2019، ص 18.

2- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط، ص 18.

(أ) -1- أما عندكم من يد جابرة؟

2- وأدوم له شاكرة.

(ب) 1- أما عندكم من يد تجبره؟

2- وأدوم له وأنا شاكرة

- قارن بين الجملتين الأولى والثانية في العمود (أ) والجملتين الأولى في العمود (ب)

- كيف وصف الشاعر اليد في العمودين؟

- لكن كيف وردت الصفة في جملة العمود (أ)؟ ماذا تلاحظ: أهي مفردة أم جملة؟

- وكيف وردت جملة العمود (ب)؟

- تأمل الجملة الثانية في العمود (أ) والعمود (ب) وأجر المقارنة نفسها.

- ماذا تستنتج؟<sup>1</sup>

**استنتج:**

تكون الجملة بسيطة إذا كانت كل عناصرها مفردة، وتكون مفردة إذا كان عناصرها

جملة فعلية أو اسمية.

**أطبق:**

- "أميز كل جملة مركبة من بين الجمل الآتية مع التعليل: التبرع عظيم الفوائد- التضامن

من آثاره طيبة على المجتمع- الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه- السعي في

قضاء حوائج الناس يطيل العمر ويمحو الذنوب- الأناية والبخل عدوان للمجتمع- الجمعيات

الخيرية متعددة في الجزائر تتنافس على الخير إنما يطعم المؤمنون المحتاجين ابتغاء مرضاة

ابتغاء مرضاة الله وهم يرجون رحمته ورضاه ويخافون سخطه.

- أحول هذه الجمل البسيطة إلى جمل مركبة: التعاون حصن الأمة من الفقر والتفرق-

المجتمع بأمس الحاجة إلى مؤسسات خيرية مساندة لجهود الدولة لا إلى جمعيات مطلية

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط، ص 64.

معارضة لكل مجهود مخلص - مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ذي الأعضاء المتضامنة.

- أعد كتابة هذه الجمل بحيث تصبح جملا بسيطة: التعاون يحصن الأمة من الفقر والتفريق - المجتمع يحتاج إلى مؤسسات خيرية تساند جهود الدولة لا إلى جمعيات تطالب وتعارض كل مجهود مخلص.

- أكتب فقرة صف من خلالها موقفا تضامنيا مستثمرا مكتسباتك اللغوية<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: دراسة تحليلية للاستبيان

#### أولا: تحديد عينة الدراسة

استخدمنا في موضوعنا على مجموعة من الأدوات التي حظينا بفضلها في جمع مختلف المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي الميداني وهي:

أ- **العينة:** هي "فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذي يكونون موضوع مشكلة البحث"<sup>2</sup>. "فهي مجموعة جزئية من المجتمع يتم اختيارها منه بحيث تمثل هذا المجتمع وتحقق أغراض البحث"<sup>3</sup>.

إذن عينة الدراسة تمثل جزءاً من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدداً من الأفراد من المجتمع الأصلي، حيث تمثل جزءاً من مجتمع بحث الدراسة الكلي الذي يختاره الباحث ضمن مجال محدد لبحثه.

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط، ص 64.

2- رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1423، ص 305.

3- سهيل رزق نياي، مناهج البحث العلمي، (د ن)، غزة، فلسطين، (د ط)، 2003، ص 89.

فالفائدة من استخدام العينة هي "الحصول على النتائج بسرعة وبسهولة وبصورة كاملة، وتساعد على جمع وتلخيص وتبويب البيانات ثم تحليلها"<sup>1</sup>.

وتتعدد أنواع العينات وتتنوع إلى أسلوبين الأول هو: "أسلوب العينات الاحتمالية ويشمل العينة العشوائية البسيطة المنتظمة الطبقيّة، العنقودية، أما أسلوب العينات غير الاحتمالية فيضم العينة الحصصية (عينة الفئات) الصدقة، الفرضية (العمدية) فكلها تتلاءم مع طبيعة المجتمع أو الدراسة"<sup>2</sup>.

واستند بحثنا على اختيار العينة العشوائية البسيطة، ونعني بها أن "يختار الباحث عينة الدراسة، بحيث تكون الفرضية متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار، أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي"<sup>3</sup>، وفيها يتم حصر ومعرفة كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة. فأسلوب عينة موضوعنا إذا يندرج ضمن العينات الاحتمالية ضمن اختيارنا للعينة العشوائية البسيطة التي تمثل مجتمع دراستنا.

### ب- تحديد حجم العينة:

لقد قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من أساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط للموسم الدراسي 2025/2024 وقد بلغ عدد أفراد العينة 5 أساتذة من متوسطة عبدلي محمد شريف في ولاية بسكرة، وذلك يوم 7 مارس إلى غاية 14 مارس 2024 والاستبيان الذي اعتمدنا عليه في التحليل احتوى 11 عشر سؤالاً، متنوعة بين أسئلة مغلقة محددة "بنعم" أو "لا" أو "أحياناً" وبين أسئلة مفتوحة ترك فيها المجال للتعبير عن آرائهم واقتراحاتهم.

1- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، د ط، 2007، ص 162.

2- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، المرجع السابق، ص 163.

3- عبد الباقي دفع الله أحمد ورقية السيد الطيب العباس، مبادئ مناهج البحث العلمي، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم، د ط، د ت، ص 42.

## ج- الاستبانة:

لها العديد من المفاهيم والتعاريف إذ يقصد بها: "تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث"<sup>1</sup>. فهي أداة تستخدم للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وتعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد نسبي من أفراد المجتمع"<sup>2</sup>. فالاستبانة إذن ما هي إلا أداة يستخدمها الباحث بطرحه مجموعة أسئلة يوجهها لمجتمع البحث، التي يتم اختيارها، ويجيبون عليها، ثم يجمعها الباحث، بحيث يلاحظ حصوله على مفاهيم وحقائق تم الإجابة عليها بطريقة علمية ليتحصل في الأخير على نتائج مشكلة بحثه.

1- عماد حسين المرشدي، وسائل وأدوات البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د.ب، د.ط، د.ت، ص 335.

2- أحمد بدر الدين، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د.ب، د.ط، د.ت، ص 335.

ثانيا: إفراغ نتائج الاستبيان وتحليلها:

1- البيانات الشخصية:

1- الخاص بالأساتذة:

الجدول 1: يمثل جنس الأساتذة، عدد العينة: 5 أساتذة

النسب المئوية	التكرارات	الجنس
%0	0	ذكر
%100	05	أنثى
%100	05	المجموع



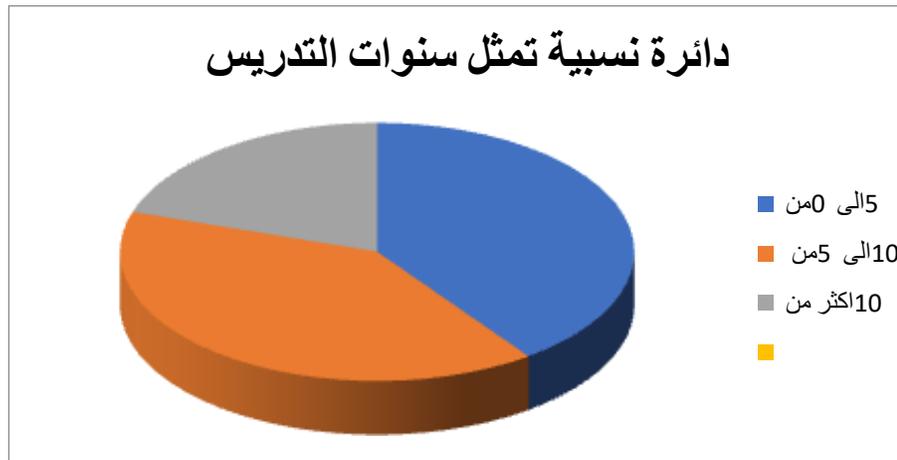
التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول بأن النسبة المئوية للإناث بلغت 100%، بينما نسبة الذكور منعدمة في المتوسطة.

نستنتج أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور التي هي منعدمة في الأصل ومن خلال ملاحظتنا للواقع فإننا نجد أغلب المؤسسات التعليمية التربوية، أصبحت الأنثى فيها تمارس مهنة التدريس.

الجدول 2: خاص بسنوات التدريس

سنوات التدريس	التكرار	النسبة المئوية
من 0 إلى 5 سنوات	2	40%
من 5 إلى 10 سنوات	2	40%
أكثر من 10 سنوات	1	20%



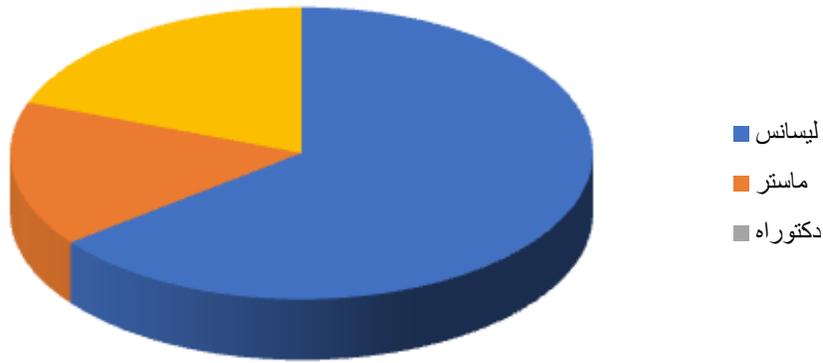
التعليق:

فحسب ما نلاحظه من الجدول بأن سنوات تدريس فئة العينة تتراوح من 05 إلى 10 سنوات فأعلى نسبة مئوية هي 40% تمثل 5 سنوات تدريس ولتساوى معها من 05 إلى 10 سنوات، ثم تليها 20% بأكثر من 10 سنوات. وعلى ضوء هذا نتوصل إلى أن أغلبية العينة التي لها خير من 5 سنوات إلى 10 سنوات هي التي تدرس تلاميذ القسم النهائي.

الجدول رقم 03: متعلق بالمستوى المتحصل عليه

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
80%	4	ليسانس
20%	1	ماستر
100%	0	دكتوراه

دائرة نسبية تمثل المستوى المحصل عليه



التعليق:

يبين لنا الجدول أن أغلب أفراد العينة هم من أصحاب شهادة الليسانس، فبلغت نسبتها 80% ولدينا مستوى الماستر بنسبة 20%، بينما الدكتوراه منعدمة في المتوسطة. ومن هنا نتوصل إلى أغلبية أساتذة العينة مستواهم المتحصل عليه أكثر من غيره هو الليسانس، وهو المستوى الذي يدرسون به حالياً.

2- البيانات التعليمية:

1- ما هي المراحل التي تتبعها في تدريس القواعد؟

- دراسة الأمثلة وتحليلها ثم استنتاج القاعدة.
- عرض الأمثلة ومناقشتها ثم الاستنتاج ثم التطبيق.

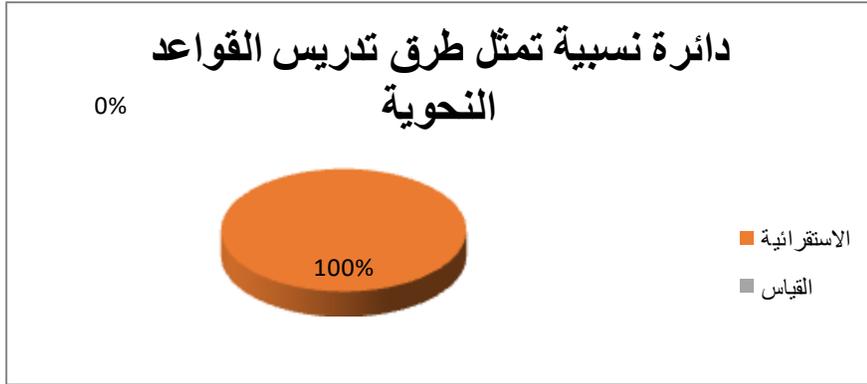
- عرض الأمثلة وشرحها واستنتاج القاعدة وحل بعض التطبيقات لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للدرس.

ومن هنا يتبين لنا أن الأستاذ يقوم بعرض الأمثلة ومناقشتها وتحليلها من أجل استنتاج القاعدة بمعية التلميذ من أجل ترسيخها ويقدم تطبيقات فورية قصد التثبيت (تقويم تكويني).

**2- هناك طريقتان في تدريس القواعد النحوية، اختر الطريقة التي تمارسها؟**

**الجدول 1:**

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	5	الاستقرائية
0%	0	القياس
100%	5	المجموع



**التعليق:**

أجمع الأساتذة على أن الطريقة المتبعة مع التلاميذ هي الطريقة الاستقرائية، فكانت النسبة 100%، بينما الطريقة القياسية مضمحلة تماما 00%، وهنا تظهر أهمية الطريقة الاستقرائية كونها طريقة العقل الطبيعية وهي الطريقة الأسهل والأنجح في إيصال المعلومات إلى التلاميذ بطريقة سهلة خالية من الغموض واللبس.

3- هل ترى أن الحصة كافية لشرح الدرس واستنتاج القاعدة وإجراء بعض التطبيقات؟

الجدول 2:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	2	نعم
60%	3	لا
100%	5	المجموع

دائرة نسبية تمثل استجابات السؤال



التعليق:

كانت إجابات الأساتذة بالإيجاب نسبة 40% بأنها كافية وبالنفى نسبة 60% أي غير كافية.

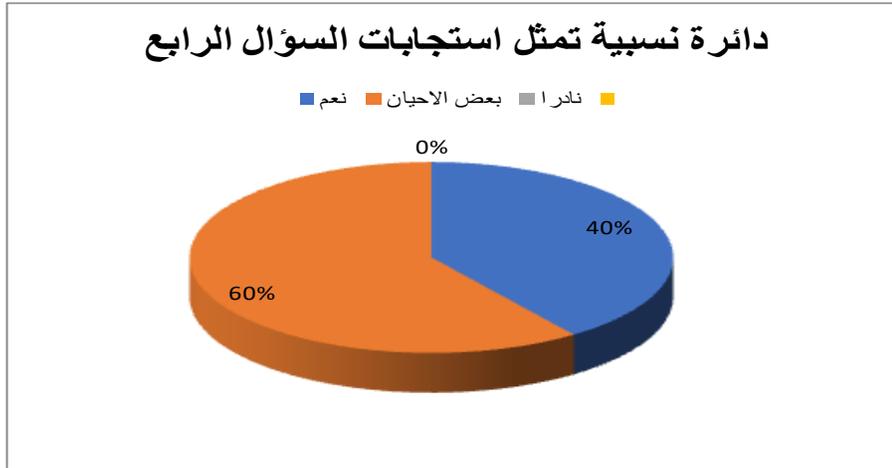
فلاحظ أن النتيجتين متقاربتين ومنه نستطيع أن نقول حسب موضوع الدرس فإذا كان بسيط تكفي الحصة لإجراء التطبيق وإذا كان متفرع لا تكفي ومن بين الاقتراحات المذكورة ما يلي:

- زيادة في وقت الحصة خاصة مع بعض الدروس منها درس الممنوع من الصرف، البذل، ويمكن أن تكون الحصة كافية فهذا راجع إلى نوع الدرس المقدم.

4- هل تعتقد تمديد حصة التطبيق الحل المناسب لترسيخ القاعدة؟

الجدول 4:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	2	نعم
60%	3	بعض الأحيان
0%	0	نادرا
100%	5	المجموع



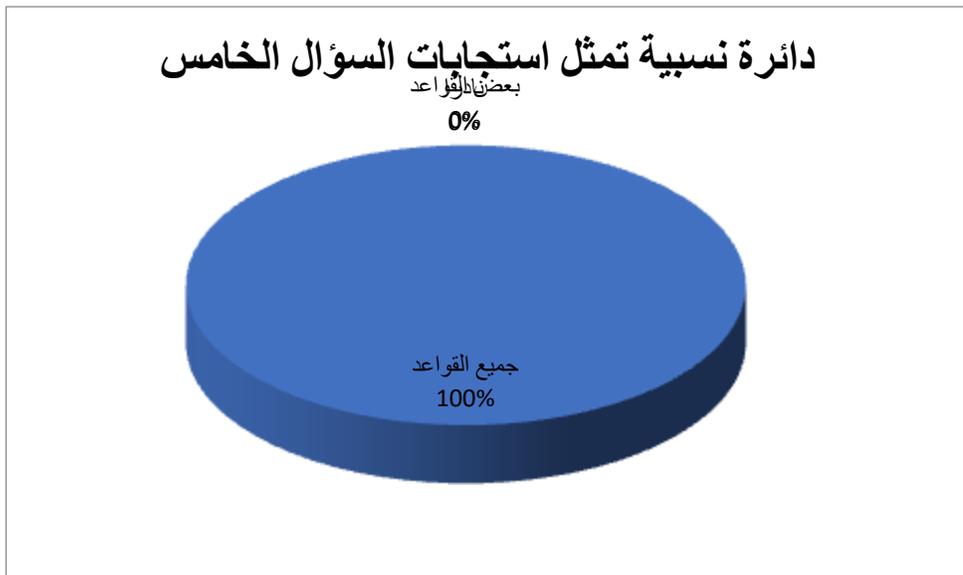
التعليق:

صرح 40% من الأستاذات أنهم يعتقدون أن تمديد حصة التطبيق هو الحل المناسب إلا أن بعضهم نسبة 60% لا يعتقدون ذلك إلا في الدروس التي تحتاج دعم لترسيخ القاعدة.

5- هل تستخدم التطبيق في جميع القواعد النحوية؟

الجدول 5:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	5	في جميع القواعد
0%	0	في بعض القواعد
0%	0	نادرا
100%	5	المجموع



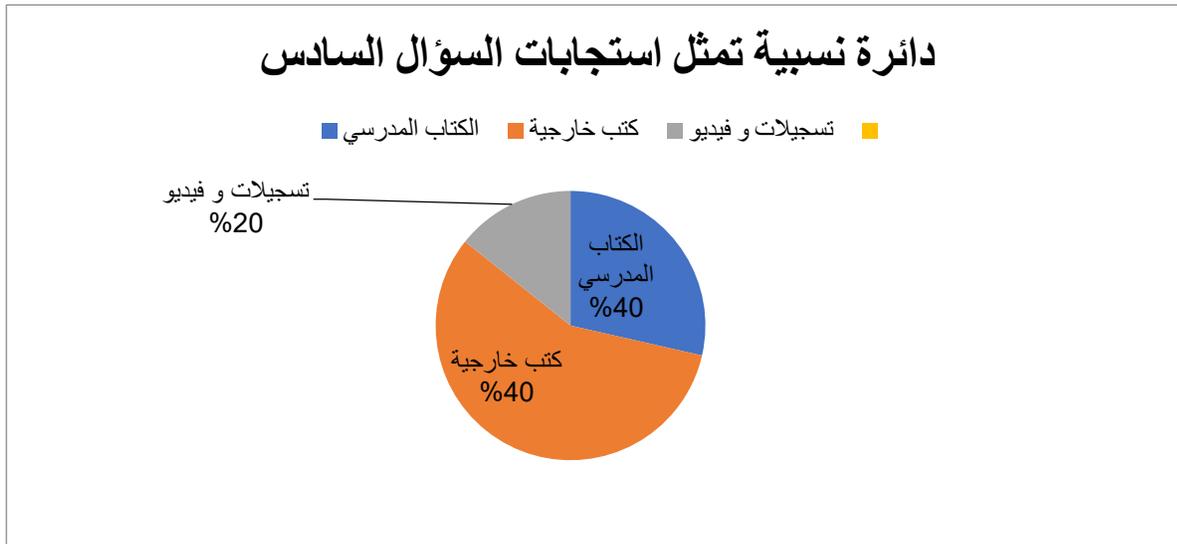
التعليق:

أجمع الأساتذة نسبة 100% أن التطبيق يستخدم في جميع القواعد اللغوية وذلك لأهمية دوره في ترسيخ وتثبيت القاعدة.

6- ما الوسائل التي تستخدمها في تطبيق القاعدة؟

الجدول 6:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	2	الكتاب المدرسي
40%	4	كتب خارجية
20%	1	تسجيلات و فيديو
100%	5	المجموع



التعليق:

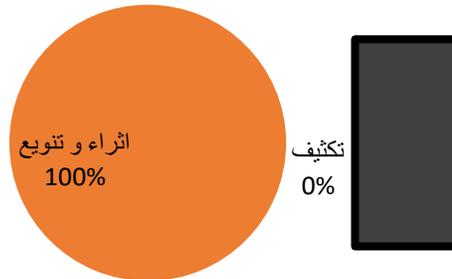
تبين إجابات الأساتذة حسب الجدول أن الوسائل التي يستخدمها الأستاذ هي الكتاب المدرسي نسبة 40% وأنه يعتمد على الكتب الخارجية بذات النسبة 40% ثم تليها نسبة 20% يعتمد على الوسائل الحديثة وهي تسجيلات، فيديو. إذن يتبين لنا الدور الكبير الذي يحتله التطبيق وأن التنوع في استخدامه له ثمار تعود بالفائدة على التلاميذ من خلال ترسيخ القاعدة.

7- هل ترى أن عدد التطبيقات اللغوية المبرمجة لكل درس في الكتاب تحتاج إلى تكثيف، إثراء وتنويع؟

الجدول 7:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
0%	0	تكثيف
100%	5	إثراء وتنويع
100%	5	المجموع

### دائرة نسبية تمثل استجابات السؤال السابع



التعليق:

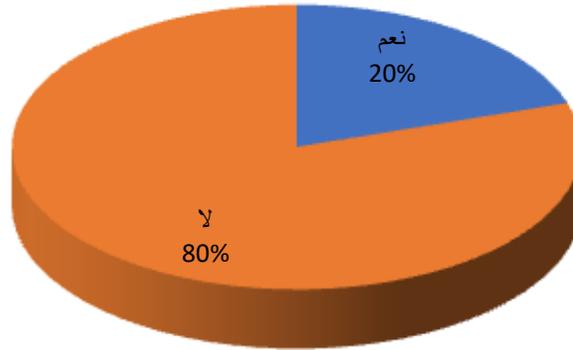
نلاحظ من خلال النتائج أن جل الأساتذة أقرروا بإثراء وتنويع التطبيقات وذلك من أجل رفع مستوى التلاميذ والقضاء على الضعف وبناء بنية تحتية للتلاميذ في القواعد الأساسية للنحو.

8- هل تكفي بالتطبيقات المقررة في الكتاب المدرسي داخل الحصة وخارجها:

الجدول 8:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20%	1	نعم
80%	4	لا
100%	5	المجموع

دائرة نسبية تمثل استجابات السؤال الثامن



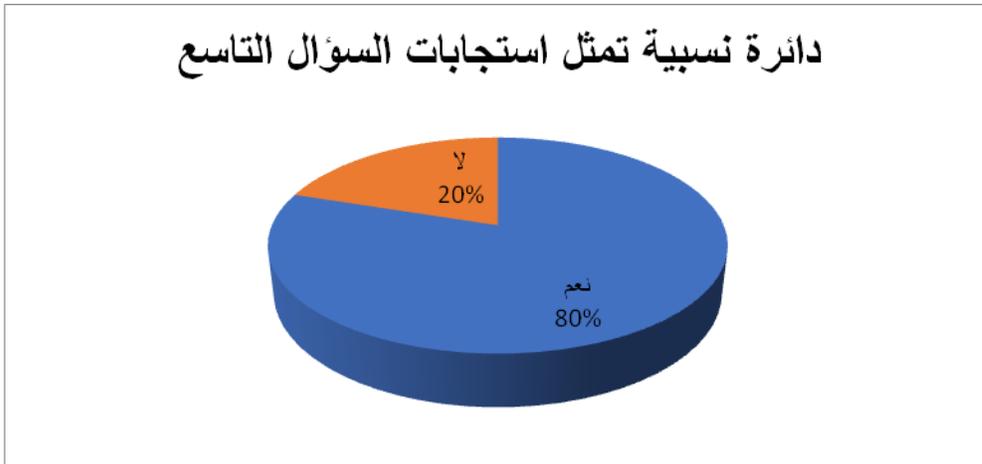
التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة نسبة 80% أنهم لا يكتفون بالتطبيقات المقررة في حين نسبة 20% تكفي بما هو موجود في الكتاب. وتؤكد هذه النسب حرص الأساتذة على إجراء أكثر عدد ممكن من التطبيقات وهذا لما فيه من أهمية لتثبيت القاعدة في أذهان التلاميذ وترسيخها.

9- هل يعاني التلاميذ من الضعف في النحو بعد التطبيق؟

الجدول 9:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
80%	4	نعم
20%	1	لا
100%	5	المجموع



التعليق:

نلاحظ من خلال النتائج أن أغلبية الأساتذة أقروا بضعف التلاميذ في النحو وهذا راجع لعدم الاهتمام بمراجعة الدروس وقلة المطالعة وعدم امتلاك التلاميذ لقاعدة قوية وفقدان الثروة اللغوية والأدبية وعدم التركيز مع الأستاذ.

10- كيف يمكن للتلاميذ التخلص من هذا الضعف؟

وقد أجمع الأساتذة على الحلول التالية:

- الممارسة في حل التطبيقات وتطبيقها على نصوص (فهم المكتوب).
- قراءة الكتب الخارجية النحوية.
- التكثيف في حل التطبيقات والمواظبة عليها وأمر ضروري التنوع في التطبيقات.

- مراجعة الدروس وممارستها في باقي الميادين (فهم المكتوب + إنتاج)
- التذكير المستمر بالقواعد النحوية وتبسيطها.

### 11- ما دور التطبيق في القاعدة النحوية؟

- يرى معظم الأساتذة أن التطبيق له دور مهم ويتمثل في:
- ترسيخ القواعد والمعلومات التي أخذت أثناء الحصة.
- التطبيق هو الأداة والمقياس الذي يعرف به مدى استيعاب وفهم المتعلم للقاعدة.
- يساعد في فهم القاعدة.
- يثبت القاعدة النحوية فهو بمثابة حوصلة لما فهمه المتعلم في الحصة.

### ثالثاً: استنتاج مدى نجاعة تطبيقات القاعدة النحوية من خلال الاستبيان

- ويمكن القول إجمالاً واستنتاجاً بأن تطبيقات القاعدة النحوية هي الكيفية التي يوظف بها التلميذ معارفه ويختبر مدى فهمه لتلك المعارف وأن لهذه التطبيقات دور في فهم و ترسيخ القواعد النحوية لدى التلاميذ وفهمها.
- والتطبيق على القواعد النحوية يفضي إلى تبسيط القاعدة مما يساهم في سهولة استيعاب دروس القواعد عند التلاميذ. والتطبيق يمكن المتعلم من الفهم الجيد للقاعدة، ويجنبه الوقوع في عدم استيعاب القاعدة والخطأ فيها.

الخطبة

وفي خاتمة البحث الذي حاولنا فيه إلقاء الضوء على تطبيقات القاعدة النحوية ودورها في تثبيت القواعد لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وذلك بالاستعانة بالكتاب المدرسي لهذه السنة، بالإضافة إلى استبيان حوى مجموعة من الأسئلة موجهة إلى أساتذة اللغة العربية، وقفنا من خلالها على بيان مدى فاعلية التطبيقات القاعدة النحوية في تثبيت وترسيخ ورفع وتحسين مستوى التحصيل لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج نجملها في النقاط الآتية:

- 1- إن التعرف على مبادئ القاعدة النحوية والتمكن منها يحتاج إلى تطبيقها وممارسة جيدة.
- 2- التطبيق يساعد المتعلم ألا وهو التلميذ على تثبيت المفاهيم وتجنب الوقوع في الأخطاء.
- 3- التطبيق يعود التلاميذ على ضرورة ممارسة المفاهيم الصحيحة أثناء توظيفها والتميز بين الخطأ والصواب.

وأخيرا نقول بأن تطبيقات القاعدة النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط يكمن هدفها في تثبيت وترسيخ تلك القاعدة لديهم. وهذا الأخير لا يأتي ثماره إلا بتبسيط طرائق التدريس التي تساهم في استيعاب دروس القاعدة النحوية.

### التوصيات:

- بعد أن توصلنا لأهم النتائج في دراستنا ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات التي تخدم مدى استيعاب وتطبيق القاعدة النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- محاولة تبسيط دروس القاعدة النحوية والاقتصار على الأهم منها وذلك من أجل الفهم الجيد والترسيخ لأجل تنمية التحصيل اللغوي.
  - صياغة القواعد بأسلوب واضح وسهل مما يعطي قابلية للتلاميذ في تطبيق تلك القواعد وفهمها فهما جيدا.
  - زيادة الحجم الساعي المخصص للقواعد وذلك من أجل التطبيق الجيد حتى يتمكن التلميذ من استيعاب جل الدروس المقدمة.

- مراعاة الفروقات الفردية بين التلاميذ ومدى استيعابهم لطبيعة المادة وطريقة صياغة التطبيقات لها.

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في عملنا المتواضع وما التوفيق إلا من عند الله عز وجل، وأن نكون قد ساهمنا ولو بالقليل بإلقاء الضوء على واقع تطبيقات القاعدة النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

# قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

- 1- أحمد بدر الدين، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د.ب، د.ط، د.ت.
- 2- أحمد عبد الستار الجواري، نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، مجمع العلمي العراقي، ط2، 1984.
- 3- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، المجلد 2، ط1، 2008.
- 4- أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2000 .
- 5- أحمد مؤمن، لسانيات نشأة والنشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2008.
- 6- عبد الباقي دفع الله أحمد ورقية السيد الطيب العباس، مبادئ مناهج البحث العلمي، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم، د.ط، د.ت.
- 7- بكري عبد الكريم، أصول النحو العربي في ضوء ابن مضاء القطبي، دار الكتاب الحديث.
- 8- ابن جنبي، أبو فتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت، ج1.
- 9- حامد عبد السلام زهران، عادل عز الدين أشول وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، تح : رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2011.
- 10- ابن خلدون، رحمان، المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون، كتاب وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر وما عاصروهم من ذوي السلطان الأكبر، الدار التونسية، الجزائر، د.ط، 1984.
- 11- خير الدين هني، تقنيات التدريس، دار النشر، الجزائر، ط1، 1999.

- 12- راتب قاسم عاشور، محمد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، ط2، د.ت.
- 13- رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1423-2002.
- 14- رحيم يونس كرو عزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، د.ط، 2007.
- 15- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2005.
- 16- ابن سراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن القتيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، ج1، 1996، ص 35.
- 17- سعدون محمد الساموك، هدى على جواد شمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005 .
- 18- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 1425هـ.
- 19- سهيل رزق زياب، مناهج البحث العلمي، (ذ.د.ن)، عزة، فلسطين، د.ط، 2003.
- 20- الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صدق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، د.ط، 2004 .
- 21- طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، 2003.
- 22- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، الحديث، عمان، ط1، 1429-2009.

- 23- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، د.ط، الأردن، الشروق، 2003.
- 24- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن، ط1، 2009/1243.
- 25- ظبية سعيد السلطاني، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002.
- 26- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010.
- 27- علي جواد الطاهر، أصول التدريس اللغة العربية، دار الرائد العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1984.
- 28- علي الحي أحمد السبجي، محمد بن عبد الله القسامية، طرائق التدريس العامة وتقومها، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك بن عبد العزيز، جد، د.ط، د.ت .
- 29- عماد حسين المرشدي، وسائل وأدوات البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د.ب، د.ط، د.ت.
- 30- عمران جاسم الجبري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الصادق الثقافية، ط2، 2014.
- 31- ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1993.
- 32- ابن فارس، مقياس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، د.ط، د.ت، ج5، مادة (ن، ح، أ)
- 33- فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية، عمان، الأردن، ط1، 201.

- 34- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، طرابلس، د.ط، 1990.
- 35- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان، ط1، 2011،
- 36- كريم حسين خالدي، أصالة النحو العربي، دار صفاء، عمان، ط1، 2005.
- 37- مجمع العربية، معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط4، 2004.
- 38- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- 39- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- 40- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دار علم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
- 41- محمد صلاح مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2000.
- 42- محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار النشر، ط1، 1968.
- 43- محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1983.
- 44- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، ج1، 1995.
- 45- المظفر أبي لبيد، ولي خان، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، د.ط، 1432.

- 46- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، ج10، بيروت، لبنان، ط2، 2009.
- 47- منعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنمية، دار العلم والإيمان، ط1، 2008.
- 48- نايف محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النقااض، بيروت، ط1، 1985.
- 49- وزارة التربية الوطنية، دروس في التربية وعلم النفس، المطبعة الشعبية للجيش، الجزائر، 1974.
- 50- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية سنة رابعة متوسط، منشورات الشهاب، 10 نهج إبراهيم غرافة، باب الواد، الجزائر، د.ط، 2019.
- 51- يحي محمد نيهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، اليازوري، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2008.
- ثانيا: المحاضرات:
- 52- أمينة رقيق، محاضرات التطبيقات اللغوية، موجهة إلى طلبة السنة أولى ماستر، تخصص لسانيات عامة قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة بوضياف، 2019/2020.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية  
الرقم: 01-02 م.ش.ل.أ.ع 2024

إلى السيد المحترم :  
مدير المؤسسة

## إفـادة

الرجاء منكم السماح للطالبة: عجلان صباح، والطالبة : حوحو نسرين في السنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، بالتحضور إلى مؤسستكم لإجراء دراسة ميدانية، من شأنها أن تفيدهما في تحصيل تجربتهما البيداغوجية وإنجاز مذكرة التخرج الموسومة بـ:  
(تطبيقات القاعدة النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط-متوسطة عبدلي محمد شريف بسكرة)

للسنة الجامعية: 2023/2024.

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

بسكرة: 2024/02/26

السيد (ة) مسؤول(ة) الماستر

الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب و اللغة العربية

الباحثان : حوحو نسرين  
عجلان صباح  
السنة: الثانية ماستر  
تخصص: لسانيات تطبيقية  
استمارة استبانة حول :

استبانة موجهة إلى أساتذة:  
اللغة العربية للطور المتوسط السنة الرابعة  
متوسطة عبدلي محمد الشريف

تطبيقات القاعدة النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط متوسطة عبدلي محمد الشريف  
نموذجا

هذا الاستبيان موجه لكم في إطار التحضير للبحث الموسوم بـ تطبيقات القاعدة النحوية للسنة الرابعة متوسط للسنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية بكلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر ، وذلك من أجل الوصول والإلمام بالموضوع من جميع جوانبه ودراسته دراسة دقيقة حول مدى فعالية تطبيق القاعدة النحوية ونتائجها على تلاميذ السنة الرابعة متوسط ،الذي يهدف إلى الخروج بنتائج علمية .  
نرجو منكم ونلتمس الإجابة عن الأسئلة ، ولكم منا جزيل الشكر وبارك الله لكم في أوقاتكم .  
ملاحظة:

- احباتكم لا تكون إلا لأغراض العلمية .

- نطلب منكم وضع علامة x أمام الإجابة المرغوبة

-1-

Y:\11\KAWAN\24102018\181

الملحق رقم 02

1/ البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر: ..... أنثى: .....

الدرجة العلمية: ليسانس: ..... ماستر: ..... دكتوراه: .....

عدد سنوات التدريس: أقل من 5 سنوات ..... من 5 إلى 10 سنوات ..... أكثر من 10 سنوات .....

2/ البيانات العلمية:

1- ماهي المراحل التي تتبعها في تدريس القواعد؟

-

-

2- هناك طريقتان شائعتان في تدريس القواعد النحوية ،اختر طريقة التي تمارسها.

الاستقرائية {دراسة الأمثلة أولاً وتحليلها ثم استنتاج القاعدة}

القياسية {دراسة القاعدة أولاً ثم التطبيق عليها}

3- هل ترى أن الحصص كافية لشرح الدرس واستنتاج القاعدة وإجراء بعض التطبيقات؟

نعم

لا

في حالة الإجابة بـ لا ماهو

اقتراحك؟

.....  
.....  
.....

-2-

9- هل يعاني التلاميذ من الضعف في النحو بعد التطبيق؟

نعم

لا

10- كيف يمكن للتلاميذ التخلص من هذا الضعف؟

.....  
.....

11- ما دور التطبيق في القاعدة النحوية؟

.....  
.....



Scanné avec CamScanner

الملحق رقم 05

## أفهم ما أقرأ و أناقش



### أدرس الظاهرة اللغوية: عطف البيان

• ألاحظ الجملتين :

- حدثنا الزاوية عيسى بن هشام قال: اشتبهت الأزاذ وأنا ببغداد.
- ظفرنا والله بصيدٍ سوديٍّ غريب عن المدينة.
- 1 - ما الكلمة التي وضعت المراد من الكلمة التي سبقتها في المثال الأول والثاني ؟
- 2 - أهي جامدة أم مشتقة ؟
- 3 - فيم طبقت متبوعها ؟
- 4 - كيف يُسمى الاسم الجامد المبيّن مُتبوعه ؟ وما وظيفته ؟

### أستنتج

عطف البيان اسمٌ تابعٌ جامدٌ غالباً، يُوضّح متبوعه إن كان معرّفةً، ويُخصّصه إن كان نكرةً ويؤيّد في الإعراب (الرفع، والنصب، أو الجرّ)، والشّوع (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد والتثنية) والتعريف والتّكثير.

### أطبّق

- أستخرج من الجمل الآتية عطف البيان وأبيّن نوعه وإعرابه :
- ظفرنا والله بصيد، وحيّاك الله صديقنا أنا زيد. من أين أقبلت ؟ وأين نزلت ؟ ومتى واقبت ؟ وهلّم إلى الـ
- كم قلتُ لذلك الفُرّيد : أنا الغريبُ أبو عُبَيْد وهو يقول : أنت الحبيبُ أبو زيد - أقرّر لأبي زيد طعاماً يو
- ثمّ زن له من تلك الحلواء، واختر له طبقاً سمّاً طرياً.
- أنشئ ثلاثَ جُمَلٍ سرديةٍ وثلاثاً وصفيةٍ تتضمّن كلّ منها عطف بيان.
- أوظّف معارفي المعجمية واللغوية لأقارن بين سلوك عيسى بن هشام وسلوك المحتالين في مجتمعنا وأبرز موقفي منهم.

## أفهم ما أقرأ و أناقش



أدرس الظاهرة اللغوية : الجملة البسيطة والجملة المركبة

• ألاحظ الجمل وأحلها :

(ب)

- 1 - أما عندكم من يد تجبزه ؟  
2 - وأدوم له و أنا شاكراً.

(أ)

- 1 - أما عندكم من يد جابزة ؟  
2 - وأدوم له شاكراً.

- قارن بين الجملة الأولى في العمود أ والجملة الأولى في العمود ب .
- كيف وصف الشاعر اليد في العمودين؟
- لكن كيف وردت الصفة في جملة العمود ؟ ماذا تلاحظ: أهي مفردة أم جملة ؟
- وكيف وردت في جملة العمود ب؟
- تأمل الجملة الثانية في العمود (أ) والعمود (ب) وأجر المقارنة نفسها.
- ماذا تستنتج ؟

### أستنتج

تكون الجملة بسيطة : إذا كانت كل عناصرها مفردة؛ وتكون مركبة إذا كان أحد عناصرها جملة فعلية

### أطبق

- أميز كل جملة مركبة من بين الجمل الآتية مع التعليل : التبزع عظيم الفوائد - النظم طيبة على المجتمع - الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه - السعي في قضاء حوائج يطيل العمر ويمحو الذنوب - الأمانة والبخل عدوان للمجتمع - الجمعيات الخيرية متعددة وتنافس على الخير إنما يطعم المؤمنون المحتاجين ابتغاء مرضاة الله وهم يرجون رحمتنا ويخافون سخطه.
- أحول هذه الجمل البسيطة إلى جمل مركبة : التعاون حصن الأمة من الفقر والتفريق بأمن الحاجة إلى مؤسسات خيرية مساندة لجهود الدولة لا إلى جمعيات مطلية معارضة للمخلص - مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ذي الأعضاء
- أعيد كتابة هذه الجمل بحيث تصبح جملاً بسيطة : التعاون يحصن الأمة من الفقر المجتمع يحتاج إلى مؤسسات خيرية تساند جهود الدولة لا إلى جمعيات تطالب وتعارض المخلص.
- أكتب فقرة أصف من خلالها موقفا تضامنياً مستثمرا مكتسباتي اللغوية.

# فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ- د	مقدمة
6	الفصل الأول: مفاهيم أولية حول تطبيقات القاعدة النحوية
7	المبحث الأول: ماهية تطبيقات القاعدة النحوية
7	أولاً: ماهية التطبيق
8	ثانياً: تعريف القاعدة لغة واصطلاحاً
9	ثالثاً: مفهوم النحو ونشأته
16	رابعاً: وظيفة النحو والغرض من تدريسه
18	المبحث الثاني: مفهوم القواعد النحوية، طرائق وصعوبات تدريسها
18	أولاً: ماهية القواعد النحوية لغة واصطلاحاً
20	ثانياً: طرق تدريس القواعد النحوية
27	ثالثاً: صعوبات تدريس القواعد النحوية
30	رابعاً: طريقة الأستاذ في سير درس القواعد النحوية
33	الفصل الثاني: واقع تطبيقات القاعدة النحوية للسنة الرابعة متوسط
35	المبحث الأول: التعريف بالكتاب المدرسي وأهميته
35	أولاً: وصف الكتاب داخلياً وخارجياً
36	ثانياً: الموضوعات النحوية لكتاب السنة الرابعة متوسط
37	ثالثاً: نماذج تطبيقية للقاعدة النحوية في الكتاب
40	المبحث الثاني: دراسة تحليلية للاستبيان
40	أولاً: تحديد عينة الدراسة
43	ثانياً: إفراغ نتائج الاستبيان وتحليلها

54	ثالثا: استنتاج مدى نجاعة تطبيقات القاعدة النحوية من خلال الاستبيان
56	الخاتمة
59	قائمة المصادر والمراجع
65	الملاحق
74	فهرس الموضوعات

## المخلص:

تجسدت دراستنا لموضوع: "تطبيقات القاعدة النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" متوسطة عبدلي محمد شريف حاولنا الكشف عن مدى أهمية وفاعلية التطبيقات في فهم وتفسير وترسيخ القاعدة النحوية لدى التلاميذ.

وهدفت الدراسة إلى بيان دور وفاعلية التطبيق في فهم وتثبيت القاعدة ومدى أهميته في درس القواعد اللغوية والثمار الذي يعود بها على تلاميذ السنة الرابعة متوسط وقد تمت دراستها من جانبها النظري والتطبيقي الذي قسم إلى فصلين، الأول الذي خصص للمفاهيم النظرية العامة لموضوع الدراسة، أما الثاني فسعينا من خلاله إلى دراسة بعض جوانب الكتاب وتقسيم الاستبيان وتحليل نتائجه، متوصلين من خلال ذلك إلى أن تطبيقات القاعدة النحوية قد حققت دورها وفعاليتها وأهميتها لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات، القاعدة، النحوية، فاعلية التلميذ، المعلم.

## **The summary:**

Our study embodied the topic: “Applications of the grammatical rule among fourth-year intermediate students,” Abdali Muhammad Sharif Middle School. We tried to reveal the extent of the importance and effectiveness of the applications in understanding, interpreting, and consolidating the grammatical rule among the students.

The study aimed to demonstrate the role and effectiveness of the application in understanding and establishing the rule and the extent of its importance in the lesson of linguistic grammar and the benefits it brings to fourth-year intermediate students.

It was studied from its theoretical and applied aspects, which was divided into two chapters, the first of which was devoted to the general theoretical concepts of the subject of the study, while the second we sought Through it, we studied some aspects of the book, divided the questionnaire, and analyzed its results, concluding through this that the applications of the grammatical rule have achieved their role, effectiveness, and importance among fourth-year intermediate students.

## **Key words:**

**Applications, Rules, Grammar, student, teacher Effectiveness**